

المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية

د . محمد عثمان حسن*

مقدمة :

شهدت الصحافة - في نهاية القرن العشرين ، وأوائل القرن الحالى- تطوراً ملحوظاً تمثل فى استخدام التكنولوجيا والإنترنت ، وانعكس هذا التطور على الصحافة كمفهوم ووظيفة ، حيث ظهرت الصحافة الإلكترونية والنشر الصحفى ، وتم الإصدار بطريقة إلكترونية متكاملة ، تتسم بالسرعة والمرونة ، والكفاءة فى نقل الأخبار والتقارير، وتحرير المواد الصحفية ومعالجة الصور والبحث عن المعلومات ، وبفضل تلك التكنولوجيا ظهر ما يسمى بصحافة البيانات Data Journalism .

وتعد صحافة البيانات إحدى هذه الظواهر الجديدة التى ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة - بشكل أساسى - فى تطويرها وتقديمها فى أشكال مختلفة أكثر تفاعلية وجاذبية ، وتعتمد صحافة البيانات على تحليل الأرقام والبيانات المتاحة وتجسيدها فى جداول وخرائط وغيرها من أشكال بصرية ، لتعطى حقائق وأخباراً جديدة ، لم يكن من السهل الحصول عليها دون تلك الأرقام ، لكن الأمر لا يقتصر على تجسيد تلك البيانات فى رسوم ، وإلا كان المتخصصون فى التصميم أو الرسوم المعلوماتية يقومون بها، ولكن صحفى البيانات يقوم بتحليل تلك الأرقام قبل أن يجسدها فى رسوم ليأتى بقصة صحفية جديدة ومتميزة⁽¹⁾ .

وقد تم استخدام صحافة البيانات - بشكل واسع النطاق - من أجل توحيد العديد من المفاهيم والربط بينها وبين الصحافة ، حيث يراها البعض على أنها بمثابة مستويات أو مراحل تؤدي إلى الانتقال من الاستخدامات الأيسر إلى الأكثر تعقيداً للتقنيات الجديدة فى العملية الصحفية ، فصحافة البيانات هى بمثابة مجموعة جديدة من المهارات للبحث وتحليل والأرقام ، ووضع تصور للمصادر الرقمية فى عالم لم تعد تكفى فيه المهارات الأساسية المستخدمة فى الصحافة التقليدية ، مع الوعى بأن صحافة البيانات ليست بديلاً عن الصحافة التقليدية إلا أنها تعد إضافة إليها فى وقت تحولت فيه مصادر المعلومات إلى مصادر رقمية⁽²⁾ .

وهكذا أصبحت صحافة البيانات- اليوم- تمثل شكلاً من الأشكال الصحفية المنتشرة فى المواقع الإلكترونية للصحف والمواقع الإخبارية العالمية ، وذلك فى محاولة لجذب القارئ وتوصيل المعلومات له بأسرع طريقة ، خاصة فى التغطية

* مدرس بقسم الصحافة بمعهد الإسكندرية العالى للإعلام

الصحفية الكبرى والأحداث المعقدة التي تحتاج إلى شرح وفهم متعمق⁽³⁾ ، وفى ظل التطور الكبير لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات باتت الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية مصدر قلق وإزعاج للعديد من الأنظمة التي لم تستسغ بعد مبدأ حرية الرأى والتعبير ، كما هو منصوص عليه فى المواثيق الدولية ، نظراً لعدم احترام الكثير من الصحفيين والمدونين لأخلاقيات النشر الإلكتروني وعدم التقيد بالأخلاق الواجبة تجاه الآخرين ، وهو ما يتأكد يوماً بعد يوم خصوصاً مع غياب قواعد قانونية تعمل على تأطير مختلف عمليات النشر الافتراضى التي تتم بالموازاة مع التطور المضطرد لتقنيات الإعلام والاتصال⁽⁴⁾ .

ورغم التطور فى الأدوات والوسائل الإعلامية المتاحة - شكلاً ومضموناً - إلا أن سجل الانتهاكات فى الممارسة الصحفية زاحر بأشكال مختلفة من السلوك والممارسات المتعارضة مع أخلاقيات ومبادئ الصحافة.

وتعد المعايير المهنية والأخلاقية النواة الضابطة والمنظمة لممارسة أى عمل - بشكل عام - والصحافة - بشكل خاص- وغيابها وعدم الالتزام بها قد ساعد الكثيرين من رواد الصحافة الإلكترونية والعاملين بها على الخروج عن القيم والأخلاق والآداب العامة للمجتمع -بشكل عام- عن مهنة الصحافة بشكل خاص ، الأمر الذى أدى إلى وجود انفلات فى عمل الصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية .

وفى ظل غياب الضوابط التشريعية المنظمة للصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية تنتشر فوضى النشر وانتهاك الأخلاقيات ، وتجاوز كل الأعراف المهنية والأخلاقية .

لذلك أصبح من الضرورى دراسة المعايير الأخلاقية والقانونية التي تحكم الصحافة عبر الإنترنت صحافة البيانات للوقوف على مدى مصداقيتها ومدى الالتزام بها والتعرف على الرؤى المختلفة التي حكمت طبيعتها وانتقائها ونشرها فى مواقع الدراسة.

الدراسات السابقة :

تعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت صحافة البيانات والمعايير الأخلاقية للإعلام ويمكن تقسيم الدراسات إلى عدة محاور كالتالى :

1- دراسات تناولت المعايير الأخلاقية والقانونية :

اهتمت دراسات هذا المحور بتناول المعايير الأخلاقية وكيفية تطبيقها فى العديد من دول العالم فنجد دراسة (حاتم على مصطفى ، 2017)⁽⁵⁾ التي تهدف إلى تطوير المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية ، حيث توصلت الدراسة إلى أن النشر الإلكتروني غير المهني يؤثر على النسيج الاجتماعى

والاقتصادي والسياسي والفكري ، وأن صحيفة القدس تنسم بالمهنية والمصدقية والحياد في نقل الأخبار ، وأن صحيفتي : القدس والنيويورك تايمن تهتمان بالأحداث السياسية على حساب المادة الثقافية والاجتماعية والدينية .

واهتمت دراسة (David Craig ، 2017) ⁽⁶⁾ بالمعايير الأخلاقية لصحافة البيانات التي يجب الالتزام بها من قبل الصحفي ، ويأتي في مقدمة هذه المعايير ضرورة التحقق من البيانات واحترام حياة الأفراد الخاصة والابتعاد عن نشر المعلومات التي تعرض حياة الأشخاص للخطر.

وتناولت دراسة (أميرة البربري ، 2015) ⁽⁷⁾ المعايير المهنية والأخلاقية في التغطية الصحفية وربطها بالمسئولية الاجتماعية للصحفي ، حيث خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : ارتفاع مستوى الأداء المهني للصحفي - بشكل عام- حيث جاءت الصحف القومية في مؤخرة الصحف من حيث التزامها بمعايير الأداء الصحفي ، في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية مقارنة بالصحف الخاصة والحزبية.

كما كشفت دراسة (William Son ، 2015) ⁽⁸⁾ عن المعايير الأخلاقية للصحفيين قدمت مقترحا لمدونة سلوك مهني يلتزم بها الصحفيون أثناء عملهم اليومي ، حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود ميثاق شرف أو مدونة سلوك مهني خاصة للصحفيين ، أن وبعض الصحفيين يعتمدون على مدونات من بلاد أخرى ، أو على مدونات السلوك المهني المعترف بها دوليًا كمرجع لهم أثناء عملهم ، وقدمت الدراسة مقترحات للارتقاء بالمعايير الأخلاقية للصحفيين .

وتناولت دراسة (Compo & Boj ، 2015) ⁽⁹⁾ كيفية تحديث ميثاق الشرف الصحفية لمواجهة القضايا الأخلاقية بسبب ظهور الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات ، وأظهرت النتائج أن بعض ميثاق الشرف الصحفي تم تعديلها وأن الصحافة الإلكترونية تخضع لنفس مبادئ الصحافة التقليدية ، كما توصلت الدراسة إلى أن البلدان التي تطبق آلية التطبيق الذاتي لم تتخذ قرارا بتعديل مدوناتها مع استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات.

وتهدف دراسة (شريف اللبان ، 2014) ⁽¹⁰⁾ إلى التعرف على الضوابط المهنية الحاكمة لآليات الممارسة للإعلام الجديد فيما يتعلق بالمعايير الأخلاقية والبيئية والتشريعية والقانونية والتقنية التكنولوجية ، حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة إنشاء هيئة تنظيمية تحت مسمى الاتحاد المصري للإعلام الإلكتروني تكون مهامها وضع ميثاق شرف للعاملين في الإعلام الإلكتروني يراعى الاعتبارات الأخلاقية والدينية والثقافية للمجتمع المصري وإقامة مرصد للإعلام الإلكتروني يعمل على رصد المخالفات التي ترتكبها المواقع الإعلامية .

وسعت دراسة (فضل المصري ، 2014) ⁽¹¹⁾ إلى معرفة القواعد المنظمة

لمسئولية الصحفي فى نطاق الصحافة الإلكترونية مع تحديد مسؤولية كل من المتدخلين فى الصحافة الإلكترونية : صاحب الرسالة ، ناقل الرسالة ، متعهد الوصول بالإنترنت ومتعهد الخدمات .

وأشارت دراسة (نانسى عادل فهمى ، 2013) ⁽¹²⁾ إلى أن الصحافة فى مصر تمتعت بحرية واسعة خلال فترة الدراسة ، إلا أنها لم تلتزم - فى ممارستها لتلك الحرية - بمسئوليتها الاجتماعية ، مما أدى إلى شيوع العييد من السلبات والممارسات غير الأخلاقية فى المهنة إضافة إلى دور نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة فى الرقابة والمحاسبة .

كما حاولت دراسة (Chari ، 2013) ⁽¹³⁾ معرفة التحديات الأخلاقية التى تواجه الصحفيين فى زيمبابوى عند استخدامهم للتقنيات التكنولوجية فى العمل الصحفى ، حيث توصلت الدراسة إلى انتهاك خصوصية الأفراد والتلاعب فى الصور ونشر المواد الذى الإباحية يعد أكثر الممارسات غير الأخلاقية وفقاً لرأى الصحفيين أنفسهم .

وسعت دراسة (Gallez ، 2013) ⁽¹⁴⁾ إلى الإجابة على تساؤل رئيسى هو : هل انتشار الإعلام الجديد يحتاج إلى تطبيق مفهوم التنظيم الذاتى فى العمل الصحفى؟ حيث توصلت الدراسة إلى أنه يعد دون أسس تشريعية قوية منظمة للفضاء الإلكتروني وتطوير موانيق الشرف الأخلاقية والمهنية للصحافة الإلكترونية لذلك فإن الصحفيين لن يكون لديهم إرشادات وأدوات للتعامل المناسب مع القضايا الأخلاقية التى لم تتناولها الموانيق والقوانين الحالية التى ظهرت مع الصحافة الإلكترونية .

كما توصلت دراسة (Ongowo ، 2011) ⁽¹⁵⁾ إلى عدم التزام الصحفيين الاستقصائيين فى صحف The Sunday Nation ، The Weekly Citizen ، التى تصدر فى كينيا بالموانيق الأخلاقية والمهنية وأن حق الجمهور فى المعرفة ومحاربة الفساد فى المجتمع هو المبرر الأساسى للصحفيين للقيام بهذه الانتهاكات ، كما أن الظروف الاقتصادية والمنافسة بين المؤسسات الصحفية والرغبة فى زيادة التوزيع والحصول على سبق الصحفى من الأسباب التى تؤدى إلى لجوء الصحفى لأساليب مخالفة للقيم الأخلاقية والمهنية المتعارف عليها .

واقترحت دراسة (James, et.al ، 2010) ⁽¹⁶⁾ ، بعض التوجهات التى من شأنها توفير الحماية للضحايا من الأطفال بهدف خدمة المصلحة العامة للطفل و ضرورة توعية الأهالى والآباء بحقوق الطفل لحماية هويته من التأثير السلبى ونشر هذه التوجهات فى الصحافة .

2- الدراسات المتعلقة بصحافة البيانات :

تهدف دراسة (دينا طارق ، 2018) ⁽¹⁷⁾ التعرف على مدى اهتمام المواقع العالمية (الجارديان ، النيويورك تايمز) والمواقع المصرية (الوطن ، المصرى اليوم) بصحافة البيانات بالإضافة إلى أهم المضامين التى تركز عليها قصص صحافة

البيانات ، حيث توصلت الدراسة إلى تفوق المحتوى الكمي لقصص صحافة البيانات بالمواقع الأجنبية على المواقع المصرية ، كما اهتمت قصص صحافة البيانات بالتركيز على المضامين والقضايا المحلية سواء في المواقع الصحفية المصرية أو في المواقع العالمية.

كما تهدف دراسة (Adreas Veglis ، 2017) ⁽¹⁸⁾ إلى التعرف على الأنواع المختلفة لمشروعات صحافة البيانات ، وذلك من خلال تحليل موضوعات صحافة البيانات المنشورة في موقع الجارديان ، وتوصلت الدراسة إلى أن موضوعات صحافة البيانات المختلفة يمكن أن تساعد الصحفيين على اختيار النوع المناسب للمشروع الذي يعمل عليه.

وتوصلت دراسة (Fan Yang ، 2016) ⁽¹⁹⁾ إلى أن طلاب الصحافة والإعلام بجامعة هونج كونج لديهم رغبة شديدة لدراسة صحافة البيانات ولكنهم لا يملكون المهارة لجمع البيانات وتحليلها .

وتشير دراسة (Weon Kim ، 2015) ⁽²⁰⁾ إلى أن إضافة الرسوم البيانية إلى المحتوى الإخباري يزيد من مدى التفاعل حول التفاصيل الإخبارية ، كما أن تقديم الأخبار في شكل رسوم بيانية يبرز جانباً إرشادياً لمن هم أقل معرفة واهتماماً بالموضوعات الإخبارية .

كما حاولت دراسة (Margaret ، 2015) ⁽²¹⁾ التعرف على مدى تأثير عامل الوقت على الأخبار العاجلة حيث رصدت الدراسة الاختلافات بالنسبة للرسوم البيانية العاجلة والأخبار الخفيفة في موقع نيويورك تايمز.

وتهدف دراسة (Ricardo Liama ، 2014) ⁽²²⁾ إلى مقارنة الرسوم البيانية والمعلوماتية بين الصحف الإلكترونية والصحف المطبوعة ، حيث توصلت الدراسة إلى تفوق الرسوم المعلوماتية في الصحف الإلكترونية على الصحف المطبوعة ، وكذلك التفوق في الرموز والأدوات البصرية ذات الدلالة اللغوية .

كما تهدف دراسة (Gender Nick ، 2014) ⁽²³⁾ التعرف على طرق استخدام الأفراد لصحافة البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد يتفاعلون مع الرسوم البيانية أكثر من الموضوعات التي لا تستخدم هذه الرسوم وأن استخدام الصحفيين للرسوم البيانية يساعد على جذب انتباه القراء .

وسعت دراسة (Smit Scotllers ، 2013) ⁽²⁴⁾ لمعرفة العقبات والتحديات التي تواجه الصحف في إنتاج الرسوم البيانية ، حيث توصلت الدراسة إلى أن إنتاج الرسوم البيانية يعد عملية معقدة تواجه العديد من التحديات والعقبات حيث يعمل الصحفيون في بيئة معقدة مليئة بالضغوط وأنهم ليس لديهم وقت للمساهمة في إضافة الرسوم البيانية لموضوعاتهم.

كما تهدف دراسة (Wibke Weber ، 2012) ⁽²⁵⁾ إلى التعرف على كيفية إنتاج موضوعات صحافة البيانات ، وما إذا كانت تعتمد - بشكل أساسي- على الصحف أم على مصمم الرسومات أم على الاثنين معًا ؟ واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المتعمقة مع خبراء من شركات ألمانية وسويسرية وأمريكية ، سواء كانوا مصممين أو مبرمجين أو صحفيين .

وكشفت دراسة (Esayed Bekhit ، 2009) ⁽²⁶⁾ أن الصحف الإماراتية لا تزال متأثرة - فى استخدام الرسوم البيانية - بمصادر خارجية ، ولا توجد لدى الصحف الإماراتية إدارة منفصلة أو متخصصة فى فن الرسوم البيانية ، ونادرًا ما تجمع بين الرسوم البيانية والأخبار ، وخصوصاً فى الصفحات الأولى .

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح الآتى :

- قلة الدراسات العربية التى تناولت صحافة البيانات كشكل من الأشكال الحديثة للصحافة من أجل التعرف على مدى اختلاف أو اتفاق معايير انتقاء البيانات والعوامل المختلفة التى تتحكم فى نشرها ، مثل دراسة (دينا طارق ، 2018).
- زيادة اهتمام الدراسات الأجنبية بدراسة صحافة البيانات كمحور بحثى رئيسى ، وهو ما يعكس أهمية صحافة البيانات باستخدام الأرقام والإحصاءات وتحليلها فى تدعيم الخبر.
- على الرغم من زيادة البحوث فى مجال أخلاقيات الإعلام ، إلا أن دراسة المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات كانت محدودة مثل دراسة (David Craig ، 2017).
- اتفقت نتائج الدراسات الأجنبية التى تناولت صحافة البيانات فى أن الإنفوجراف يعد الوسيلة التى تعتمد عليها الصحف فى تقديم المعلومات بشكل فنى جذاب.
- اتفقت بعض الدراسات على أهمية مراعاة الجوانب الأخلاقية من جانب الإعلاميين عند تغطية الأخبار لتحقيق التوازن بين حماية الحياة الخاصة للقراء والمصلحة العامة للمجتمع وذلك للوصول إلى صحافة أكثر مصداقية مثل دراسة (Ongow ، 2011).
- إن المعايير الأخلاقية - التى يجب على الصحفيين اتباعها عند تغطية الأخبار - واحدة فى الدراسات العربية والأجنبية ، وهى الدقة والموضوعية واحترام الحياة الخاصة .. الخ.
- أولت الدراسات اهتمامًا كبيرًا لأخلاقيات الإعلام الرقمية الجديد كدراسة (شريف اللبان ، 2014).

تحديد مشكلة الدراسة :

نظرًا لحداثة وقلة الدراسات العربية التى تعرضت لصحافة البيانات كمحور

أساسى للدراسة ، وتناول أغلب الدراسات لصحافة البيانات باعتبارها فناً يلعب دوراً هاماً فى جذب الاهتمام للصفحات والنصوص التحريرية وتحليلها ، ونظراً لأهميتها فى تزويد القارئ بالمعلومات والأرقام والإحصاءات المتعلقة بالأحداث الجارية ، وقلة الدراسات العربية الخاصة بالمعايير الأخلاقية لصحافة البيانات التى تمثل حدثاً مؤثراً فى حياة المقربين منها ، فإن مشكلة البحث تتمثل فى محاولة التعرف على المعايير الأخلاقية والقانونية لصحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية .

أهمية البحث :

- يكتسب هذا البحث جوهر أهميته من كونه يتطرق – بالأساس - إلى أحد الأنواع الجديدة للصحافة ، وهى صحافة البيانات .
- قلة الدراسات العربية التى تناولت صحافة البيانات باعتبارها فناً حديثاً نسبياً على الصحافة الإلكترونية المصرية ، فمعظم الدراسات التى وجدت وأجريت عن هذا الفن دراسات أجنبية.
- الأهمية البالغة التى باتت تتمتع بها صحافة البيانات فى تقديم المعلومات والأرقام والإحصاءات وتحليلها وتقديمها للجمهور بشكل جذاب وغير مثير للملل.
- أصبحت صحافة البيانات - فى السنوات الأخيرة - مكوناً أساسياً فى عمل بعض المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية ، الأمر الذى كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية قبل إعداد هذه الدراسة.

أهداف البحث :

- التعرف على طبيعة المضامين والقضايا التى تركز عليها موضوعات صحافة البيانات بالمواقع المصرية والأجنبية عينة الدراسة .
- رصد أهم مصادر البيانات التى تعتمد عليها المواقع المصرية والأجنبية عينة الدراسة .
- التعرف على المجال الجغرافى لموضوعات صحافة البيانات بالمواقع المصرية والأجنبية عينة الدراسة.
- التعرف على الأنماط المختلفة لعرض البيانات بالمواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة.
- المقارنة بين مضامين القصص الصحفية المقدمة فى المواقع عينة الدراسة.
- التعرف على المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة.

تساؤلات البحث :

- ما موضوعات صحافة البيانات المنشورة فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما المصادر الصحفية للبيانات التى تعتمد عليها المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما المجال الجغرافى لموضوعات صحافة البيانات بالمواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما أنماط التصميمات المستخدمة فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما طبيعة مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما طريقة العرض لموضوعات صحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟
- ما المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة؟

الإطار المنهجى للبحث :

أ) **نوع البحث :** ينتمى هذا البحث إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة حيث اهتمت الدراسة برصد وتحليل المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات فى المواقع المصرية والأجنبية عينة الدراسة ، والمقارنة بينها من حيث ملامح استخدام كل منها لصحافة البيانات فى المواقع الإخبارية عينة الدراسة.

ب) **منهج البحث -** فى إطار مشكلتها البحثية وأهدافها الأساسية - تعتمد الدراسة على منهجين أساسيين هما :

1- **منهج المسح :** بشقيه وصفى وتحليلى ، وذلك لرصد وتحليل المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات فى المواقع المصرية والأجنبية .

2- **أسلوب المقارنة المنهجية :** رصد أوجه الشبه والاختلاف فيما بين المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية ، من حيث ملامح استخدام كل موقع لصحافة البيانات فى فترة الدراسة.

عينة الدراسة التحليلية :

قام الباحث باختيار المواقع الإخبارية المصرية المتمثلة فى موقع (الوطن- المصرى اليوم) والمواقع الإخبارية الأجنبية المتمثلة فى موقع (الجارديان - النيويورك تايمز) وقد تم اختيار هذه المواقع نظرًا للعوامل التالية :

- كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها على عينة من المواقع المصرية (الوطن – المصرى اليوم) والأجنبية (الجارديان – النيويورك تايمز) - أن هذه المواقع الإخبارية - هي الأكثر اهتمامًا بصحافة البيانات من حيث عدد الموضوعات التي يتم نشرها وجودتها والتنوع فى الأشكال المستخدمة.
- مدى الاهتمام بتخصيص قسم للموضوعات التي تضم رسوماً بيانية حيث نجد موقع الوطن يخصص قسمًا لصحافة البيانات تحت اسم "ملفات تفاعلية" ، أما موقع المصرى اليوم فيضم قسم يحمل اسم "إنفوجرافيك".
- تعتبر صحيفة الجارديان من أولى المؤسسات الصحفية العالمية التي اهتمت بهذا النوع من الصحافة ، فقد أطلقت قسمًا خاصًا لصحافة البيانات منذ عام 2009 تحت اسم "Data Blog".
- تعد مؤسسة نيويورك تايمز من أوائل المؤسسات الأمريكية التي اهتمت بتدعيم صحافة البيانات، وهو ما دفعها إلى إطلاق قسم جديد فى عام 2014 يحمل اسم "Up Shot"⁽²⁷⁾.

الإطار الزمنى للدراسة :

قام الباحث بإجراء الدراسة التحليلية باستخدام المسح الشامل للمواقع المصرية (الوطن – المصرى اليوم) والمواقع الأجنبية (الجارديان – نيويورك تايمز) فى الفترة من 2017/1/1 حتى 2017/12/31 ، حيث شهدت هذه الفترة تنوع القضايا لتشمل الجانب السياسى والاقتصادى والاجتماعى والصحى والتعليمى ، كما تنوعت - أيضًا- القضايا من حيث كونها قضايا خارجية وداخلية ، وقد حظيت هذه الفترة بكثافة التناول لصحافة البيانات من جانب المواقع المصرية والأجنبية.

أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتحليل موضوعات صحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية بهدف التعرف على المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية ، والمصادر التي تعتمد عليها صحافة البيانات ، وكذلك المجال الجغرافى وأنماط هذه الصحافة ومضمونها وطريقة عرضها وتصميمها فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية ، ومن أجل التحقق واختبار صدق استمارة تحليل المضمون فى إطار هذه الدراسة ، تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الخبراء والمحكمين^(*) ، قبل البدء فى تنفيذ الدراسة التحليلية للمعايير الأخلاقية لصحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية عينة الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية :

يستعرض الباحث فيما يلي النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية محل الدراسة فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية :

جدول رقم (1)

يوضح مدى اهتمام مواقع عينة الدراسة بقصص صحافة البيانات

الموقع	التكرار	%
- نيويورك تايمز	384	36.6
- الجارديان	300	28.6
- المصرى اليوم	271	25.8
- الوطن	95	9
- الإجمالى	1050	100

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى :

- بلغ عدد موضوعات قصص صحافة البيانات فى صحف الدراسة (1050) موضوع ، وقد توزعت بالترتيب التالى بين صحف الدراسة :

- احتل موقع جريدة نيويورك تايمز المرتبة الأولى ب (384) قصة عن صحافة البيانات بنسبة (36.6%) من إجمالى موضوعات صحافة البيانات المنشورة بالمواقع عينة الدراسة ، واحتل موقع جريدة الجرديان المرتبة الثانية ب (300) قصة بنسبة (28.6%) ، كما احتل موقع جريدة المصرى اليوم المرتبة الثالثة بعدد (271) قصة بنسبة (25.8%) ، وجاء فى المرتبة الأخيرة موقع جريدة الوطن بعدد (95) قصة بنسبة (9%) من إجمالى قصص صحافة البيانات عينة الدراسة ، وتدل هذه النتيجة على اهتمام موقع نيويورك تايمز والجارديان بتحليل ودراسة البيانات والأرقام التى يتم تقديمها فى شكل بسيط لجذب انتباه الجمهور، وتتميز صحافة البيانات - عن أى نمط آخر للصحافة - بقدرتها على سرد قصة صحفية تحتوى على كم هائل من المعلومات الرقمية بعد تحليل الأرقام والإحصاءات والتى تكشف عن حقائق لم يكن من السهل الوصول إليها بدون تلك الإحصاءات ، كما تدل نتائج الجدول السابق على أن المواقع المصرية مازالت بحاجة إلى تطور واستخدام هذا النوع من صحافة البيانات حتى تواكب التطورات التكنولوجية المتلاحقة ، كما أن المواقع المصرية عينة الدراسة تتمسك بالشكل التقليدى للصحافة ، وهذا يعكس فجوة كبيرة بين المواقع الأجنبية والمواقع المصرية.

جدول رقم (2)

يوضح موضوعات صحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية

المجموع		نيويورك تايمز		الجارديان		المجموع		المصرى اليوم		الوطن		موضوعات صحافة البيانات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
19.7	135	17.7	68	22.4	67	25.7	94	21.8	59	36.9	35	سياسية
22.9	157	20.6	79	26	78	25.7	94	28.1	76	18.9	18	اقتصادية
0.6	4	0.3	1	1	3	3	11	2.6	7	4.2	4	فنية
7.1	48	8.3	32	5.4	16	10.2	37	12.9	35	2.1	2	رياضية
1.6	11	1.5	6	1.6	5	1.9	7	1.4	4	3.1	3	ثقافية
28.1	192	24.5	94	32.6	98	12	44	11.1	30	14.9	14	اجتماعية
16.8	115	22.9	88	9	27	7.1	27	8.5	23	4.2	4	صحية
0.3	2	---	---	0.7	2	2.2	8	2.2	6	2.1	2	عسكرية
---	---	---	---	---	---	4.3	16	2.9	8	8.5	8	دينية
---	---	---	---	---	---	1.1	4	0.7	2	2.1	2	سياحية
1.9	13	2.3	9	1.3	4	2.2	8	2.6	7	1.1	1	تعليمية
0.9	6	1.5	6	---	---	3.8	14	5.2	14	---	---	تكنولوجيا
0.1	1	0.3	1	---	---	0.6	2	---	---	2.1	2	تاريخية
100	684	100	384	100	300	100	366	100	271	100	95	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى :

- جاءت الموضوعات الصحفية السياسية فى الترتيب الأول فى المواقع المصرية بنسبة (25.7%) من إجمالي الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات ، بينما احتلت الموضوعات السياسية الترتيب الثالث فى المواقع الأجنبية بنسبة (19.7%) من إجمالي الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات ، وهذا يدل على اهتمام المواقع المصرية بالمجال السياسى سواء كان داخليًا أو خارجيًا ، فهو مجال يشهد- باستمرار- العديد من الأحداث والموضوعات الهامة التى تنشر فى المواقع الإخبارية المختلفة.
- فجاء موقع الوطن لفئة الموضوعات السياسية بنسبة (36.9%) ، بينما جاء موقع المصرى اليوم بنسبة (21.8%) من إجمالي الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات. فعلى سبيل المثال نشر موقع المصرى اليوم بتاريخ 2017/11/29 موضوعًا صحفيًا تحت عنوان أسوأ الهجمات الإرهابية التى تعرضت لها مصر

خلال 20 عامًا ، وهو عبارة عن إنفوجراف لتسلسل زمني لحوادث الإرهاب التي حدثت في مصر ومنها : (مذبحة الأقصر ، تفجيرات طابا ، تفجيرات شرم الشيخ ، مذبحة رفح الثانية ، كرم القواويس ، مسجد الروضة)

- وجاء موقع الجارديان لفئة الموضوعات السياسية بنسبة (22.4%) ، بينما جاء موقع النيويورك تايمز بنسبة (17.7%) من إجمالي الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات ، فنشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/3/28 موضوعًا تحت عنوان

A 2016 Review: Turnout wasn't the driver of Clinton's " Defeat "حصاد عام 2016 : الإقبال لم يكن سائقًا للهزيمة" فى أعقاب الانتخابات عام 2016م ، اقترح العديد من المحللين أن هيلارى كلينتون خسرت أمام دونالد ترامب بسبب ضعف مشاركة الحزب الديموقراطى ، ولكن بعد تحليل الأرقام والإحصاءات اتضح أن المشاركة كانت أفضل من قبل الحزب الديموقراطى حيث يوجد جدول مقارنة بين بعض الولايات الأمريكية مثل : (ولاية كارولينا الشمالية ، ولاية بنسلفانيا ، ولاية فلوريدا) ومشاركة بعض الفئات من الشعب مثل : (أبيض ، اسود ، أصل أسباني ، غير معروف).

- كما جاءت الموضوعات الاقتصادية فى الترتيب الأول مكرر فى المواقع المصرية بنسبة (25.7%) ، بينما جاءت فى الترتيب الثانى فى المواقع الأجنبية بنسبة (22.9%) من إجمالي الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات.

- فجاء موقع المصرى اليوم للموضوعات الاقتصادية بنسبة (28.1%) بينما جاء موقع الوطن بنسبة (18.9%) من إجمالي الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات.

- كما جاء موقع الجارديان للموضوعات الاقتصادية بنسبة (26%) ، بينما جاء موقع النيويورك تايمز بنسبة (20.6%) من إجمالي الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات ، مما يعكس اهتمام المواقع المصرية والأجنبية بالقضايا الاقتصادية.

- ويرجع ذلك إلى الاهتمام المتزايد بالقضايا الاقتصادية من حيث كونها تمثل أهمية ذات أولوية خاصة بين القضايا المطروحة كما تمثل- فى نفس الوقت- محورًا لاختلاف طريقة تناول تبعًا للسياسات التحريرية ، وأنه إذا كانت بعض القضايا السياسية تمثل قضايا مصيرية تتوحد فيها كافة التيارات تجاه أحداث هامة تهدد الأمن القومى للدولة ، وتتطلب تحية الاختلافات الحزبية جانبًا فإن طبيعة القضايا الاقتصادية تختلف بهذا الشأن⁽²⁸⁾، فعلى سبيل المثال نشر موقع المصرى اليوم بتاريخ 2017/12/10 ، موضوعًا تحت عنوان "مؤشرات التبادل التجارى بين مصر وأهم الشركاء الأفارقة" حيث توجد خريطة لإفريقيا توضح التبادل التجارى

بين مصر ودول الكوميسا ، ونشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/11/28
موضوعًا صحفيًا تحت عنوان "What the tax bill would look like faro 25.000 middle – class families
بالأسر ذات الطبقة المتوسطة" حيث نشر رسم توضيحي تفاعلي تمثل كل نقطة
فيه عائلة واحدة من الطبقة المتوسطة ، ويوجد نقاط باللون الأخضر تدل على
الأشخاص الذين يحصلون على تخفيضات ضريبية من الحكومة ، كما يوجد نقاط
باللون الأحمر تدل على الأشخاص الذين يحصلون على زيادة الضرائب في
حياتهم خلال السنوات المقبلة .

- وجاءت الموضوعات الاجتماعية فى الترتيب الأول فى المواقع الأجنبية بنسبة
(28.1%) ، بينما جاءت فى الترتيب الثالث فى المواقع المصرية بنسبة (12%)
من إجمالي الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات .

- ومن أهم القضايا الاجتماعية التى اهتمت بها المواقع الأجنبية (الفجوة بين الرجل
والمرأة فى الأجور والوظائف ، الإجهاض ، الانتحار ، الطلاق ، البطالة ،
التحرش الجنسى ، تربية الأبناء) فعلى سبيل المثال نشر فى موقع النيويورك
تايمز بتاريخ 2017/6/2 موضوع تحت عنوان "How to Raise a Feminist Son
"كيف تربي ابنك ليكون سونًا" يوجد بعض الرسوم التوضيحية لتعليم الآباء
تربية الأبناء مثل :

- كن له قدوة . - Give him role models .

- فليعتمد على نفسه . - Let him be him self .

- علمه مساعدة . - Teach him to take care of others .
الأخرين.

- شارك فى العمل . - Share the Work .

- ومن أهم الموضوعات الاجتماعية التى اهتمت بها المواقع المصرية قضايا :
(البطالة ، منظومة الخبز الجديدة ، الزيادة السكان ، زيادة التلوث البيئي ، الطلاق
، المسنين ، بطاقات التموين).

- وجاءت الموضوعات الصحية فى المواقع الأجنبية فى الترتيب الرابع بنسبة
(16.8%) ، وجاءت فى المواقع المصرية فى الترتيب الخامس بنسبة (16.8%)
، وجاءت فى المواقع المصرية فى الترتيب الخامس بنسبة (7.3%) من إجمالي
الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات ، مما يعكس اهتمام المواقع المصرية
والأجنبية بالموضوعات الصحية ، فعلى سبيل المثال نشر موقع نيويورك تايمز
بتاريخ 2017/3/20 موضوعًا بعنوان "How house republicans plan to vole on the obama care replacement
كيف خطط النواب الجمهوريون

للتصويت على استبدال مشروع أوباما كير " حيث توجد خريطة لأمريكا توضح كيف صوت النواب فى الكونجرس الأمريكى لصالح مشروع قانون الرعاية الصحية للجمهوريين ، حيث توضح الخريطة نسب آراء المحافظين حول القانون والمتشددین والأكثر اعتدالاً والأخرين ، ويوجد على الخريطة بعض الألوان لتوضيح التصويت فاللون الأخضر يدل على دعم مشروع القانون ، واللون الأحمر يدل على رفض المشروع ، واللون البرتقالى يبين أنه يوجد مخاوف من المشروع ، واللون الرمادى يدل على عدم الوضوح ، كلها موزعة على الخريطة.

- جاءت الموضوعات الصحفية والرياضية فى المواقع المصرية فى الترتيب الرابع بنسبة (10.2%) ، بينما جاءت فى المواقع الأجنبية فى الترتيب الخامس بنسبة (7.1%) ، مما يعكس اهتمام المواقع المصرية والأجنبية بالموضوعات الرياضية ، فالواقع المصرية اهتمت بأخبار الدورى المصرى وتصفيات كأس العالم والمواقع الأجنبية اهتمت بكرة القدم الأمريكية ، فعلى سبيل المثال نشر موقع نيويورك تايمز بتاريخ 2017/10/12 آلة حاسبة تفاعلية تمكنك من استكشاف مسار كل فريق إلى تصفيات دورى كرة القدم الأمريكية ، (سيناريوهات اللعبة) اللون الأخضر يدل على الفوز بالبطولة أم اللون الأحمر فهو يدل على الخروج من التصفيات فى جدول به أسماء فرق كرة القدم الأمريكية.

- لاحظ الباحث أثناء الدراسة التحليلية أن الموضوعات الثقافية ، والعسكرية ، والدينية ، والسياحية ، والتعليمية ، والتكنولوجية ، والتاريخية حظيت باهتمام محدود فى المواقع المصرية ، حيث جاءت نسبة هذه الموضوعات مجتمعة (16.1%) من إجمالى الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع عينة الدراسة.

- كما لاحظ الباحث - أثناء الدراسة التحليلية - أن الموضوعات الثقافية ، والعسكرية ، والتعليمية ، والتكنولوجية ، والتاريخية حظيت باهتمام محدود فى المواقع الأجنبية حيث جاءت نسبة هذه الموضوعات مجتمعة (4.8%) من إجمالى الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع عينة الدراسة ، وهذا يعكس احتياج صحافة البيانات إلى وقت وجهد فى جمع البيانات والأرقام وتنظيمها وتحليلها وإخضاعها للعمليات الحسابية وتحويل كم فوضوى من البيانات - التى لا معنى لها - إلى قصة صحفية بصرية عميقة تعالج وتطرح الموضوع من جميع الجوانب ، وهو ما يدفع الصحفى إلى التركيز على المضامين الجادة والقضايا التى تهم المواطن بالدرجة الأولى وتؤثر عليه بشكل مباشر (29) .

جدول رقم (3)

يوضح مصادر صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية

المجموع		نيويورك تايمز		الجارديان		المجموع		المصرى اليوم		الوطن		مصادر البيانات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
5.1	35	5.7	22	4.3	13	---	---	---	---	---	---	مصادر أولية
74.9	512	75	288	74.7	224	68.8	525	73.1	198	56.8	54	مصادر رسمية
20	137	19.3	74	21	63	19.7	72	15.1	41	32.7	31	مصادر غير رسمية
---	---	---	---	---	---	11.5	425	11.8	32	10.5	10	بدون مصدر
100	684	100	384	100	300	100	366	100	271	100	95	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى :

- جاء مصدر مؤسسات رسمية فى الترتيب الأول من إجمالى مصادر صحافة البيانات ، حيث جاءت فى المواقع الأجنبية بعدد (512) بنسبة (74.9%) من إجمالى مصادر صحافة البيانات عينة الدراسة فجاءت على النحو التالى :

• بلغت المصادر الرسمية فى موقع النيويورك تايمز عدد (288) بنسبة (75%) ، وبلغت فى موقع الجارديان عدد (224) بنسبة (74.4%) من إجمالى مصادر صحافة البيانات عينة الدراسة.

- كما جاءت المصادر الرسمية - فى المواقع المصرية - بعدد (252) بنسبة (68.8%) من إجمالى مصادر صحافة البيانات ، وجاءت على النحو التالى : بلغت المصادر الرسمية فى موقع المصرى اليوم عدد (198) بنسبة (73.1%) ، بينما جاء فى موقع الوطن عدد (54) بنسبة (56.8%) من إجمالى عينة الدراسة ، وتدل هذه النتيجة على اعتماد صحافة البيانات - فى المقام الأول - على بيانات من المؤسسات الرسمية حتى يتم توثيق الحقائق والأرقام والإحصاءات التى تقدمها صحافة البيانات ، فاعتمدت المواقع الأجنبية على المؤسسات الرسمية مثل : منظمة الصحة العالمية ، منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، الاحتياط الفيدرالى ، وكالة الغلاف الجوى ، المكتب الوطنى ، مكتب الإحصاء الأسترالى.

- كما اعتمدت المواقع المصرية على المؤسسات الرسمية مثل : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الهيئة العامة للاستعلامات ، البنك المركزى المصرى ، الأمم المتحدة ، الإحصاءات الملاحية لهيئة قناة السويس

، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الاستطلاعات التي أجرتها شبكة صحفى البيانات العرب لقياس درجة استخدام الصحفيين للبيانات فى تقاريرهم الصحفية وسهولة حصولهم على البيانات من المصادر الرسمية فجاءت المصادر الرسمية فى الترتيب الأول بنسبة (54.2%)⁽³⁰⁾ .

- كما جاءت مصادر غير رسمية فى الترتيب الثانى من إجمالى مصادر صحافة البيانات حيث جاءت فى المواقع الأجنبية بعدد (137) بنسبة (20%) من إجمالى مصادر صحافة البيانات مقسمة على النحو التالى : بلغت مصادر غير الرسمية فى موقع النيويورك تايمز عدد (74) بنسبة (19.3%) ، بينما جاء فى موقع الجارديان عدد (63) بنسبة (21%) من إجمالى صحافة البيانات عينة الدراسة .

- وجاءت مصادر غير رسمية فى المواقع المصرية بعدد (72) بنسبة (19.7%) من إجمالى مصادر صحافة البيانات مقسمة على النحو التالى : بلغت مصادر غير الرسمية فى موقع المصرى اليوم عدد (41) بنسبة (15.1%) ، بينما جاء فى موقع الوطن بعدد (31) بنسبة (32.7%) من إجمالى صحافة البيانات عينة الدراسة .

- مما يعكس اهتمام صحافة البيانات بالمصادر غير الرسمية فى المواقع الأجنبية والمصرية مثل : الأحزاب المختلفة ، المؤسسات والمراكز البحثية ، ومراكز استطلاعات الرأى مثل (استطلاع برايت لاين واتش ، مركز سياسة الضرائب ، مورنينج كونسلت ، جلوبال فاينانس ، مركز الإحصاء الأمريكى).

- لاحظ الباحث أثناء الدراسة التحليلية لعينة المواقع الأجنبية أنها قد خلت من فئة بدون مصدر ، وقد نشرت جميع القصص الصحفية لصحافة البيانات ، وذكرت المصادر التى اعتمدت عليها سواء كانت مصادر رسمية أو غير رسمية أو أولية ، بينما جاءت فئة بدون مصدر فى المواقع المصرية فى الترتيب الرابع بعدد (42) قصة بنسبة (11.5%) من إجمالى مصادر صحافة البيانات عينة الدراسة مقسمة على النحو التالى : جاء موقع المصرى اليوم بعدد (32) قصة بدون مصدر بنسبة (11.8%) ، بينما جاء موقع الوطن بعدد (10) بنسبة (10.5%) من إجمالى مصادر صحافة البيانات عينة الدراسة ، مما يدل على عدم وجود مصداقية فى المواقع المصرية عينة الدراسة وهذا جعلها تفقد المصدر الأكثر أهمية وصدقاً فى مجال العمل الصحفى مما يبعث التشكيك فى مصداقية صحافة البيانات لدى القارئ فى المواقع المصرية .

- كما جاء فى الترتيب الأخير بيانات أولية فى المواقع الأجنبية بعدد (35) قصة بنسبة (5.1%) من إجمالى صحافة البيانات عينة الدراسة ، حيث جاءت فى موقع النيويورك تايمز بعدد (22) قصة بنسبة (5.7%) بينما جاءت بيانات

أولية فى موقع الجارديان بعدد (63) قصة بنسبة (4.3%) من إجمالى صحافة البيانات عينة الدراسة ، فالبيانات الأولية تتعدد طرق الحصول عليها إما بطريقة مباشرة من خلال المشاهدات التى يقوم برصدها الصحفى فى عمله الميدانى والمقابلات الشخصية واستطلاعات الرأى وتحتاج هذه الطريقة إلى كثير من الجهد والتكلفة .

- ولحظ الباحث أثناء الدراسة التحليلية عدم اعتماد المواقع المصرية عينة الدراسة على البيانات الأولية كمصدر لصحافة البيانات .

جدول رقم (4)

يوضح المجال الجغرافى لموضوعات صحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية

المجال الجغرافى	الوطن		المصرى اليوم		المجموع		الجارديان		نيويورك تايمز		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
محلى	72.6	69	53.5	145	58.5	214	59.3	178	81.2	312	71.6	490
اقليمى	5.3	5	5.2	14	5.2	19	5	15	1.3	5	2.9	20
دولى	22.1	21	41.3	112	36.3	133	35.7	107	17.5	67	25.5	174
المجموع	100	95	100	271	100	366	100	300	100	384	100	684

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى :

- جاء المجال الجغرافى المحلى فى الترتيب الأول لعينة المواقع الإخبارية عينة الدراسة ، حيث جاء فى المواقع الأجنبية بعدد (490) موضوع بنسبة (71.6%) من إجمالى المجال الجغرافى لصحافة البيانات فجاءت مقسمة على النحو التالى :

- بلغ المجال الجغرافى المحلى فى موقع النيويورك تايمز عدد (312) موضوع بنسبة (81.2%) ، بينما بلغ فى موقع الجارديان عدد (178) موضوع بنسبة (59.3%) من إجمالى المجال الجغرافى لصحافة البيانات عينة الدراسة ، ومن أهم الموضوعات المحلية (الانتخابات الأمريكية بين هيلارى كلينتون ودونالد ترامب ، الرعاية الصحية ، الضرائب ، تربية الأطفال ، الفجوة بين الرجل والمرأة فى المرتبات ، التحرش الجنسى ، العنف ضد المرأة ، كرة القدم الأمريكية ، قضايا التعليم ، قضايا الإسكان).

- جاء المجال الجغرافى المحلى فى المواقع المصرية بعدد (214) موضوع بنسبة (58.5%) من إجمالى المجال الجغرافى لصحافة البيانات عينة الدراسة فجاءت مقسمة على النحو التالى :

- بلغ المجال الجغرافى المحلى فى موقع المصرى اليوم عدد (145) موضوع بنسبة (53.5%) ، بينما بلغ فى موقع الوطن عدد (69) موضوع بنسبة (72.6%) من إجمالى المجال الجغرافى لصحافة البيانات عينة الدراسة ، ومن أهم الموضوعات المحلية (تعويم الجنية المصرى ، متوسط الدخل السنوى للأسرة ، التأمين الصحى ، الإحصائيات الملاحية لهيئة قناة السويس ، قضايا الإسكان ، العاصمة الإدارية الجديدة ، زيادة أعداد الطلاب المقيدى بالتعليم العالى ، حوادث الطرق ، عجز الميزان التجارى للدولة).

- جاء المجال الجغرافى الدولى فى الترتيب الثانى لعينة المواقع الإخبارية عينة الدراسة ، حيث جاءت فى المواقع المصرية بعدد (133) موضوع دولى بنسبة (36.3%) من إجمالى المجال الجغرافى لصحافة البيانات فجاءت مقسمة على النحو التالى :

- بلغ المجال الجغرافى الدولى لموقع المصرى اليوم عدد (112) موضوع دولى بنسبة (41.3%) ، بينما جاء فى موقع الوطن بعدد (21) موضوع بنسبة (22.1%) من إجمالى المجال الجغرافى لموضوعات صحافة البيانات عينة الدراسة ومن أهم الموضوعات الدولية (مونديال روسيا 2018 ، مكافحة الإرهاب الدولى ، من يمتلك سلاحاً نووياً فى العالم ، مهرجان كان ، مبيعات الهواتف الذكية فى العالم ، اليوم العالمى للمياه ، جوجل كروم وفاير فوكس).

- كما جاءت المواقع الأجنبية بعدد (174) موضوع دولى بنسبة (25.5%) من إجمالى المجال الجغرافى لصحافة البيانات مقسمة على النحو التالى :

- بلغ المجال الجغرافى الدولى لموقع الجارديان عدد (107) موضوع دولى بنسبة (35.7%) ، بينما جاء فى موقع نيويورك تايمز بعدد (67) موضوع دولى بنسبة (17.5%) من إجمالى المجال الجغرافى لموضوعات صحافة البيانات ، ومن أهم الموضوعات الدولية (اللاجئين والهجرة إلى أوروبا ، حلفاء أمريكا فى العالم ، أقوى دوريات كرة القدم فى العالم ، انتشار الإرهاب فى العالم).

- كما جاء المجال الجغرافى الإقليمى فى الترتيب الأخير لعينة المواقع الإخبارية عينة الدراسة ، حيث جاء فى المواقع المصرية بعدد (19) موضوع إقليمى بنسبة (5.2%) من إجمالى المجال الجغرافى لصحافة البيانات عينة الدراسة فجاءت مقسمة على النحو التالى :

- بلغ المجال الجغرافى الإقليمى فى موقع المصرى اليوم عدد (14) موضوع إقليمى بنسبة (5.2%) ، بينما جاء فى موقع الوطن بعدد (5) موضوعات بنسبة (5.3%) من إجمالى المجال الجغرافى لعينة الدراسة ، ومن أهم الموضوعات الإقليمية (دورى أبطال أفريقيا ، نهر النيل فى أفريقيا ، سد النهضة ، البطولة العربية ، الجزيرتان تيران وصنافير).

- كما جاءت المواقع الأجنبية بعدد (20) موضوع للمجال الجغرافى الإقليمى بنسبة (2.9%) من إجمالى المجال الجغرافى لصحافة البيانات عينة الدراسة فجاءت مقسمة على النحو التالى :

- بلغ المجال الجغرافى الإقليمى لموقع الجارديان عدد (15) موضوع إقليمى بنسبة (5%) ، بينما بلغ فى موقع النيويورك تايمز عدد (5) موضوعات بنسبة (1.3%) من إجمالى عدد موضوعات المجال الجغرافى لصحافة البيانات عينة الدراسة ، ومن أهم الموضوعات الإقليمية (منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية بين دول أوروبا ، توقعات بانفصال إنجلترا عن الاتحاد الأوروبى ، الموسيقى فى أوروبا ، علاقات دول أمريكا اللاتينية).

جدول رقم (5)

يوضح نمط تصميم البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية

نمط التصميم	الوطن		المصرى اليوم		الجارديان		نيويورك تايمز		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ثابت	93.7	89	89.3	242	90.4	331	94.7	284	85.4	584
متحرك	6.3	6	10.7	29	9.6	35	4.7	14	7.7	53
تفاعلى	---	---	---	---	---	---	0.6	2	6.9	47
المجموع	100	95	100	271	100	366	100	384	100	684

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى :

- تفوقت المواقع المصرية فى نمط التصميم الثابت للموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات بعدد (331) موضوع ثابت بنسبة (90.4%) ، بينما جاءت فئة التصميم الثابت فى المواقع الأجنبية بعدد (584) بنسبة (85.4%) من إجمالى نمط التصميم لصحافة البيانات عينة الدراسة.

- فجاءت فئة التصميم الثابت فى موقع الوطن بنسبة (93.7%) ، بينما جاءت فى موقع المصرى اليوم بنسبة (89.3%) من إجمالى نمط التصميم لموضوعات صحافة البيانات عينة الدراسة .

- كما جاءت فئة التصميم الثابت في موقع الجارديان بنسبة (94.7%) ، بينما جاءت في موقع النيويورك تايمز بنسبة (78.1%) من إجمالي نمط التصميم لموضوعات صحافة البيانات عينة الدراسة.

- وهذه التصميمات لا تحتاج إلى وقت أو مجهود أو مهارات متقدمة من الصحفي لإنتاجها فتتعدد التصميمات بين رسوم بيانية أو خرائط أو إنفوجراف ، وهذا يؤخذ على هذه المواقع وخاصة المواقع الأجنبية (الجارديان ، النيويورك تايمز) التي تتميز بالتطورات التكنولوجية المتلاحقة وتوفير الأدوات التي تساعد الصحفي في استخدام تصميمات تفاعلية ومتحركة تجعل المتصفح يكتشف المزيد من المعلومات ، فالرسوم الثابتة والأشكال البيانية التقليدية تتناسب أكثر مع الصحف المطبوعة .

- تفوقت المواقع المصرية في نمط التصميم المتحرك للموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات بنسبة (9.6%) ، مقابل (7.7%) للمواقع الأجنبية من إجمالي نمط التصميم للمواقع الصحفية عينة الدراسة.

- جاءت فئة التصميم المتحرك في موقع المصري اليوم بنسبة (10.7%) ، مقابل نسبة (6.3%) لموقع الوطن من إجمالي نمط التصميم لموضوعات صحافة البيانات عينة الدراسة ، فعلى سبيل المثال نشر موقع المصري اليوم بتاريخ 2017/10/12 تقريرًا للبنك الدولي عن مصر عبارة عن رسم بياني متحرك (أعمدة) وخطي ، في أن واحد يوضح معدل نمو الاقتصاد المصري ومعدل التضخم وتوقع نمو الاقتصاد المصري في عام 2018 ، كما نشر موقع الوطن بتاريخ 2017/5/22 الخريطة الكاملة لمسلسلات رمضان على الفضائيات والتي تعرض جميع مسلسلات رمضان بطريقة متحركة مع صور لأبطال هذه المسلسلات

- كما جاءت فئة التصميم المتحرك في موقع النيويورك تايمز بنسبة (10.2%) ، مقابل نسبة (4.7%) لموقع الجارديان من إجمالي نمط التصميم لموضوعات صحافة البيانات عينة الدراسة ، فعلى سبيل المثال نشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/2/3 موضوعًا صحفياً مدفوعاً بالبيانات عن "Which Country is America's Strongest Ally? For Republicans, It's Australia" أقوى حليف لأمريكا في عهد الجمهوريين هي أستراليا" ، ونمط التصميم هنا عبارة عن رسم بياني متحرك من عام 2014 حتى عام 2017 يوضح الدول الحليفة لأمريكا والدول الأعداء ، وكان على رأس الدول الحليفة لأمريكا أستراليا ، كندا ، بريطانيا ، أما الدول الأعداء فهي كوريا

الشمالية، إيران، سوريا، العراق، أفغانستان، كما نشر موقع الجارديان بتاريخ 2017/2/24 موضوعا صحفيا مدفوعا بالبيانات يحتوى على فيديو بعنوان Fox News: Trump and Truth about Crime "فوكس نيوز: ترامب والحقيقة عن الجريمة فى السويد" وجاء التصميم على شكل فيديو لدونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة يتحدث عن الجريمة فى السويد، فجميع النصوص والصور والرسوم البيانية التى تقدم بشكل متحرك تساعد على جذب انتباه القارئ للموضوع، وتعتمد على جزء من مفهوم الرسوم المتحركة، والتى تعتمد على تقنيات الويب المختلفة مثل (html5) وال (css3) لشرح المعلومات فى شكل متحرك بسيط، ويعتبر الفيديو من أطول أشكال التصميمات المتحركة (31).

- تفوق المواقع الأجنبية فى نمط التصميم التفاعلى حيث جاء بنسبة (6.9%)، من إجمالى نمط التصميم فى المواقع الأجنبية عينة الدراسة، فجاءت فئة نمط التصميم التفاعلى فى موقع النيويورك تايمز بنسبة (11.7%)، بينما جاء فى موقع الجارديان بنسبة (0.6%) من إجمالى نمط التصميم للمواقع عينة الدراسة، فقد قدمت المواقع الأجنبية تصميمات تفاعلية متنوعة من حيث كمية المعلومات أو التفاصيل المقدمة فى التصميم أو طريقة العرض أو التوظيف الجيد للألوان والرموز المستخدمة، فعلى سبيل المثال: نشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/12/17 موضوعا تفاعليا بعنوان Tax Bill Calculator: will your taxes go up or down? وهو عبارة عن آلة حاسبة لحساب الفاتورة الضريبية: هل ترتفع الضرائب الخاصة بك ام تنخفض؟، يوضح الرسم البيانى التفاعلى كيف سيؤثر مشروع قانون الضرائب الذى سيقدمه الجمهوريون إلى الكونجرس على 220 أسرة فى الولايات المتحدة، حيث يوجد استبيان تفاعلى حول هذا الموضوع يحتوى على مجموعة أسئلة منها:

- How much money do you make?

"ما هو دخلك من المال؟" (يوجد عدة اختيارات)

- Do you have children under age 17 living at home?

"هل لديك أطفال تحت سن 17 يعيشون معك فى المنزل؟" فعليك الإجابة على هذه الأسئلة لكى تعرف قيمة الضرائب التى سوف تقوم بدفعها للدولة، وعلى الجانب الآخر يوجد رسم بيانى تفاعلى منقسم إلى نصفين: الأسرة التى تتلقى زيادة ضريبية سنوية عبارة عن مجموعة نقاط باللون الأحمر، أما الأسرة التى تتلقى تخفيضات ضريبية عبارة عن مجموعة نقاط باللون الأخضر، وحينما تضع المؤشر

على أى نقطة يظهر بيانات عن الأسرة فعلى سبيل المثال : وضع المؤشر على نقطة خضراء يظهر الآتى : زوجان فى منتصف العمر ولديهما 3 أطفال أو أكثر دخلهما السنوى 81200 دولار ، بموجب الخطة التى قدمها الجمهوريون سيحصلون على تخفيض 19090 دولار فى عام 2018.

• ونشر موقع الجارديان بتاريخ 2017/7/12 موضوعًا صحفيًا تفاعليًا بعنوان Boom and Bust: Five census map that show how Australia has changed "خمس خرائط تبين التعداد السكانى لآستراليا وكيف تغيرت آستراليا" ، خريطة تفاعلية لآستراليا تظهر تعداد التحضر المتزايد للسكان ، وعند اختيار مدينة معينة على الخريطة تظهر معلومات عن عدد سكان المدينة ونسبة التحضر بها.

- لحظ الباحث أثناء الدراسة التحليلية لعينة المواقع المصرية (المصرى اليوم ، الوطن) عدم وجود نمط تصميم تفاعلى ، مما يعكس أن المواقع المصرية مازالت تتمسك بالتصميم الثابت التقليدى وعدم اهتمامها بالتصميم التفاعلى ، الأمر الذى جعلها تفقد العنصر الأكثر أهمية وصدقًا فى مجال صحافة البيانات ، حيث تتيح التصميمات التفاعلية للقارئ تفاعلا مع البيانات المقدمة فى الصحافة واكتشاف هذه البيانات بنفسه.

جدول رقم (6)

يوضح مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية

مضمون القصة	الوطن		المصرى اليوم		المجموع		الجارديان		نيويورك تايمز		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
أحداث جارية	31.6	30	46.9	127	42.9	157	31.4	94	45.1	173	39	267
ظاهرة	6.3	6	6.2	17	6.3	23	23.3	70	10.4	40	16.1	110
قضية	26.3	25	29.5	80	28.7	105	25	75	25.8	99	25.4	174
شخصية	12.6	12	8.9	24	9.8	36	---	---	2.1	8	1.2	8
دولة أو مدينة	5.4	5	---	---	1.4	5	3.3	10	1.3	5	2.2	15
حقائق وإحصاءات	17.9	17	8.5	23	10.9	40	17	51	15.3	59	16.1	110
المجموع	100	95	100	271	100	366	100	300	100	384	100	684

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلى :

- تفوقت المواقع المصرية عينة الدراسة فى مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات لفئة أحداث جارية ، حيث جاءت بعدد (157) مضمون يحمل الأحداث الجارية بنسبة (42.9%) من إجمالى القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع المصرية عينة الدراسة.

- فجاء موقع المصري اليوم بالنسبة لمضمون الأحداث الجارية بنسبة (46.9%) ، مقابل (31.6%) لموقع الوطن من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع عينة الدراسة ، فمضمون الأحداث الجارية مثل الأحداث التي تتعلق بالإرهاب ، الانتخابات ، الحوادث المختلفة لوسائل النقل ، فنشر موقع المصري اليوم بتاريخ 2017/3/15 بموضوعا بعنوان "أبرز الأطراف المتنافسة في ماراثون الانتخابات الهولندية – مقارنة بين حزب اليمين المتطرف بزعامة (خيرت فيلدوز) ، وحزب الشعب الليبرالي بزعامة (مارك روته) ، كما نشر موقع الوطن بتاريخ 2017/5/25 موضوعا بعنوان "أشكال الانضمام للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش" حيث يوجد رسم بياني يوضح حلفاء مؤيدين ، حلفاء يقدمون مساعدات إنسانية ، حلفاء مشاركين عسكريًا ، أنصار التحالف.

- كما جاءت المواقع الأجنبية عينة الدراسة بالنسبة لمضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات لفئة أحداث جارية بعدد (267) بنسبة (39%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع الأجنبية عينة الدراسة ، فجاء موقع النيويورك تايمز لمضمون أحداث جارية بنسبة (45.1%) مقابل (31.4%) لموقع الجارديان من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع الأجنبية عينة الدراسة فعلى سبيل المثال : نشر موقع النيويورك تايمز موضوع بتاريخ 2017/7/26 بعنوان Trump is on track to in sult 650 people, place and things on twitter by the end of his first term "ترامب فى طريقه إلى إهانة 650 شخصًا على تويتر بحلول نهاية فترته الأولى" ويوجد رسم بياني يوضح استخدام الرئيس الأمريكى ترامب حساباته الشخصى على تويتر لإهانة الصحفيين ووسائل الإعلام ، ووصف قانون الرعاية الصحية أوباما كير بالفشل ، كما يوضح الرسم البياني أن هيلارى كلينتون ونيد كروز استحوذا على اهتمامات ترامب واطلق على حساباته الشخصى تويتر إهانات لهم ، كما نشر موقع الجارديان موضوع بعنوان Young Voters, class and turn out: how Britain voted in "الانتخابات والناخبون وطبقة الشباب : كيف صوتت بريطانيا فى عام 2017" ، فمن خلال الأرقام والإحصائيات يمكن للصحفي تحرير قصة صحفية مدفوعة بالبيانات ومناقشة أسبابها وتداعياتها.

- تفوقت المواقع المصرية عينة الدراسة بالنسبة لمضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات لفئة القضايا ، بعدد (105) قضية بنسبة (28.7%) من إجمالي القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع المصرية عينة الدراسة ، فجاء موقع المصري اليوم لمضمون القضايا بنسبة (29.5%) ، بينما جاء فى موقع الوطن بنسبة (26.3%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة

بالبيانات للمواقع عينة الدراسة ، والقضايا سواء كانت محلية أو عالمية مثل : الزيادة السكانية ، التضخم ، حقوق المثليين ، اللاجئين ، القضية الفلسطينية ، قضية حرب اليمن ، فعلى سبيل المثال نشر موقع المصرى اليوم بتاريخ 2017/3/12 عنوانا عن "قتل المفاوضات السياسية يدفع اليمن إلى المجاعة" من خلال رسم بياني يوضح 21 مليون يحتاجون إلى مساعدة فى اليمن ، 19 مليون غير قادرين على إطعام أنفسهم ، 462 ألف طفل يعانون من سوء التغذية ، طفل واحد يموت كل 10 دقائق ، 2 مليار دولار يحتاجها اليمن لمعالجة مشكلة المجاعة ، ونشر -أيضًا- موقع المصرى اليوم بتاريخ 2017/12/10 موضوعا عن التضخم بعنوان "تراجع معدل التضخم السنوى إلى 26.7% فى نوفمبر 2017" حيث يوجد رسم بياني ثابت يوضح معدل التضخم الذى سوف يصل فى نوفمبر 2017 إلى 26.7%.

- وجاءت المواقع الأجنبية عينة الدراسة لمضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات لفئة القضايا بعدد (174) قضية بنسبة (25.4%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع عينة الدراسة ، فجاء موقع النيويورك تايمز لمضمون القضايا بنسبة (25.8%) ، بينما جاء موقع الجارديان بنسبة (25%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع الأجنبية عينة الدراسة ، فعلى سبيل المثال : نشر موقع نيويورك تايمز بتاريخ 2017/1/5 موضوعا عن الجريمة بعنوان How to predict gentrification look for falling crime "كيف تنتبه إلى التحسين : ابحث عن الجرائم المتساقطة" رسم بياني يوضح تراجع معدلات الجريمة فى الولايات المتحدة مقارنة بين الأعوام من عام 2000 حتى عام 2015 وأن جرائم القتل انخفضت عام 2016، ونشر موقع الجارديان بتاريخ 2017/8/6 موضوعا بعنوان Homeless in Australia the shifting numbers and definitions "الأرقام والتعريفات المتغيرة استراليا بلا مأوى" إنفوجراف يوضح العنف المنزلى وعدم القدرة على تحمل تكاليف السكن من الأسباب الشائعة للتشرد ، لكن كم عدد الأشخاص الذين لا مأوى لهم فى استراليا؟.

- تفوقت المواقع الأجنبية عينة الدراسة لمضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات لفئة ظاهرة ، حيث جاءت بعدد (110) بنسبة (16.1%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع عينة الدراسة ، فجاء موقع النيويورك تايمز لمضمون فئة الظاهرة بنسبة (10.4%) ، بينما جاءت بموقع الجارديان بنسبة (23.3%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع الأجنبية عينة الدراسة ، فعلى سبيل المثال : نشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/8/17 موضوعا عن الانتحار بعنوان

الانتحار فى سن المراهقة : ما تظهره الأدلة" رسم بيانى يوضح معدلات انتحار الفتيات المراهقات فى الولايات المتحدة تستمر فى الارتفاع ، وهنا أظهرت البيانات ارتفاع معدلات الانتحار من عام 2007 إلى 2015 من 10.8 إلى 14.2 لكل مائة ألف مراهق من الذكور و2.4 إلى 5.1 لكل مائة ألف مراهقة من الإناث ، وهنا يتحدث العلماء عن كيفية منع الانتحار.

- كما جاءت المواقع المصرية عينة الدراسة لمضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات لفئة ظاهرة بعدد (23) ظاهرة بنسبة (6.3%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات عينة الدراسة ، فجاء موقع المصرى اليوم لمضمون القصة فئة ظاهرة بنسبة (6.2%) ، بينما جاءت فى موقع الوطن بنسبة (6.3%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع المصرية عينة الدراسة فعلى سبيل المثال : نشر موقع المصرى اليوم بتاريخ 2017/9/10 موضوعا بعنوان "منظمة الصحة العالمية : الانتحار أصبح ظاهرة عالمية" حيث يوجد رسم بيانى يوضح الدول التى بها نسب عالية من الانتحار وعلى رأس هذه الدول السويد والنرويج.

- تفوقت المواقع الأجنبية عينة الدراسة بالنسبة لمضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات لفئة حقائق وإحصاءات حيث جاءت بعدد (110) موضوع بنسبة (16.1%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع عينة الدراسة ، فجاء موقع الجارديان بمضمون القصة الصحفية فئة حقائق وإحصاءات بنسبة (17%) ، بينما جاء موقع النيويورك تايمز بنسبة (15.4%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع الأجنبية عينة الدراسة ، فعلى سبيل المثال : نشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/1/6 موضوعا بعنوان How Obama's jobs record stocks up "كيف ينمو سجل الوظائف فى عهد أوباما" حيث يوجد رسم بيانى يوضح قياس التوظيف فى معدل نمو الوظائف ومقارنة معدل البطالة فى عهد 10 رؤساء للولايات المتحدة منهم (كيندى ، كارتر ، فورد ، كلينتون ، ريجان ، جورج بوش الابن ، أوباما) فبلغ معدل نمو الوظائف فى عهد أوباما 8.4% ، وبلغ فى فترة ريجان 17.7% ، وكلينتون 20.9%.

- كما جاءت المواقع المصرية عينة الدراسة بالنسبة لمضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات لفئة حقائق وإحصاءات بعدد (40) موضوع بنسبة (10.9%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع عينة الدراسة ، فجاء موقع الوطن لمضمون القصة الصحفية لفئة حقائق وإحصاءات بنسبة (17.9%) ، بينما جاءت لموقع المصرى اليوم بنسبة (8.5%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع

المصرية عينة الدراسة ، فعلى سبيل المثال : نشر موقع الوطن بتاريخ 2017/6/7 موضوعا بعنوان "نتائج إزالة التعديلات على أراضى الدولة" ويعرض الأرقام التالية : 168.5 مليون م² إجمالي التعديلات الخاصة بالبناء ، 118 مليون م² إجمالي ما تم إزالته منها ، 1.93 مليون فدان تعديلات على الأراضى الزراعية ، 1.7 مليون فدان تم إزالته منها ، ونشر موقع المصرى اليوم بتاريخ 2017/4/11 موضوعا بعنوان "الإعدامات فى 2016" ، فتم إعدام 1023 شخصا على الأقل فى عام 2016 ، حيث يوجد رسم بياني عبارة عن أعمدة توضح أرقام الإعدامات فى كل من دول : إيران ، السعودية ، مصر ، ماليزيا ، أفغانستان ، الولايات المتحدة ، الصومال.

- تفوقت المواقع المصرية عينة الدراسة بالنسبة لمضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات لفئة شخصيات حيث جاءت بعدد (36) موضوع بنسبة (9.8%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع عينة الدراسة . فجاء موقع الوطن بالنسبة لمضمون القصة الصحفية لفئة شخصيات بنسبة (12.6%) ، بينما جاء موقع المصرى اليوم لفئة شخصيات بنسبة (8.9%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع المصرية عينة الدراسة ، فعلى سبيل المثال نشر موقع الوطن بتاريخ 2017/5/17 موضوعا عن مشوار نجاح عادل أمام ، ونشر موقع المصرى اليوم بتاريخ 2017/10/29 موضوعا بعنوان "السيرة الذاتية للفريق محمد فريد حجازى".

- كما جاءت فئة الشخصيات فى المواقع الأجنبية لمضمون القصة الصحفية بعدد (8) بنسبة (1.8%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية لعينة المواقع عينة الدراسة ، حيث جاء موقع النيويورك تايمز لفئة الشخصيات بنسبة (2.1%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات للمواقع الأجنبية عينة الدراسة فعلى سبيل المثال : نشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/7/15 موضوعا بعنوان "رسم بياني للأديب العظيم جين أوستن".

- تفوقت المواقع الأجنبية لمضمون القصة الصحفية لفئة دولة أو مدينة حيث جاءت بعدد (15) موضوع بنسبة (2.2%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية للمواقع عينة الدراسة . فجاء موقع الجارديان لفئة دولة أو مدينة بنسبة (3.3%) ، بينما جاء فى موقع النيويورك تايمز بنسبة (1.3%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية للمواقع الأجنبية عينة الدراسة فنشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/2/1 موضوعا بعنوان "Can California predict the nation's future هل تستطيع ولاية كاليفورنيا التنبؤ بمستقبل الأمة "

- كما جاءت المواقع المصرية لمضمون القصة الصحفية لفئة دولة أو مدينة بنسبة (1.4%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات . ف جاء موقع الوطن لفئة دولة أو مدينة بنسبة (5.4%) من إجمالي مضمون القصة الصحفية للمواقع المصرية عينة الدراسة فنشر موقع الوطن بتاريخ 2017/11/2 موضوعا بعنوان "مصر تسدد ديونها".

جدول رقم (7)

يوضح نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية

نوع التصميم	الوطن		المصري اليوم		المجموع		الجاردان		نيويورك تايمز		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
رسوم بيانية	17.5	37	33.1	206	29.5	243	55.1	228	33.6	336	39.8	564
التسلسل الزمني	12.8	27	13.8	86	13.5	113	16.4	68	11.2	112	12.7	180
خرائط	17.2	36	11.1	69	12.6	105	8.5	35	27.7	277	22.3	312
جداول	7.1	15	11.9	74	10.7	89	13.5	56	16.4	164	15.5	220
معلومات نصية	13.3	28	7.1	44	8.6	72	5.1	21	9.7	97	8.3	118
إنفوجراف	26.5	56	17.4	108	19.5	164	0.7	3	0.2	2	0.4	5
سيرة ذاتية	0.9	2	1.9	12	1.7	14	---	---	0.1	1	0.1	1
رسم مساحة	4.7	10	3.7	23	3.9	33	0.7	3	1.1	11	0.9	14
المجموع	100	211	100	622	100	833	100	414	100	1000	100	1414

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلي :

- تفوقت المواقع الأجنبية عينة الدراسة لنوع تصميم صحافة البيانات لفئة رسوم بيانية بعدد (564) تصميم بنسبة (39.8%) ، بينما جاء في المواقع المصرية بعدد (243) تصميم بنسبة (29.5%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات في المواقع عينة الدراسة.
- ف جاء موقع الجاردان لفئة رسوم بيانية بنسبة (55.1%) بينما جاء موقع النيويورك تايمز لفئة رسوم بيانية بنسبة (33.6%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات في المواقع الأجنبية عينة الدراسة .
- كما جاء موقع المصري اليوم لفئة رسوم بيانية بنسبة (33.1%) بينما جاء موقع الوطن بنسبة (17.5%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات في المواقع المصرية عينة الدراسة ، ومن أبرز الرسوم البيانية : (أعمدة ، خطي ، دائري) والرسم البياني العمودي هو أحد أنواع الرسوم البيانية الأكثر شيوعاً ويستخدم لعرض مقارنات بين عدد من الفئات المنفصلة من البيانات ، ويأخذ الرسم شكل أعمدة مختلفة يتناسب حجم كل عمود منها مع

- قيمة الفئة التي يمثلها⁽³²⁾ ، فعلى سبيل المثال : نشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/4/18 موضوع بعنوان "The fall and rise of physical book sales world wide" هبوط وارتفاع مبيعات الكتب المادية في جميع أنحاء العالم" ، حيث يوجد رسم بياني أعمدة لمبيعات الكتب من عام 2014 حتى 2016 في كل من بلدان : أمريكا ، استراليا ، بريطانيا ، البرازيل ، إيطاليا . أما الرسم البياني الدائري فهو وسيلة لعرض مجموعة من الفئات المختلفة والنسب المئوية لكل منها من خلال إظهار علاقة الجزء بمجموع الدائرة الكلية هو 100%⁽³³⁾ ، فعلى سبيل المثال نشر موقع المصري اليوم بتاريخ 2017/11/20 موضوع تحت عنوان "40% من إجمالي سكان مصر دون 18 عام" ويوجد رسم بياني دائري يوضح النسبة المئوية لعدد سكان مصر دون 18 عام من الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء .
- أما الرسم البياني الخطي فقد نشر موقع نيويورك تايمز على سبيل المثال بتاريخ 2017/8/10 موضوعا بعنوان "Short answer to hard questions about the opium crisis" إجابات قصيرة للأسئلة الصعبة حول أزمة الأفيون " حيث يوجد رسم بياني خطي متحرك موزع عليه نسبة الوفيات ممن أدمن المخدرات حسب العمر يبدأ من 2000 وحتى 2015 في الولايات المتحدة الأمريكية .
 - تفوقت المواقع المصرية عينة الدراسة بالنسبة لنوع تصميم صحافة البيانات لفئة التسلسل الزمني ، فجاءت بنسبة (13.5%) للمواقع المصرية ، بينما جاءت في المواقع الأجنبية بنسبة (12.7%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم بصحافة البيانات في المواقع عينة الدراسة .
 - فجاء موقع المصري اليوم لفئة التسلسل الزمني بنسبة (13.8%) ، بينما جاء في موقع الوطن بنسبة (12.8%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات في المواقع المصرية عينة الدراسة .
 - كما جاء موقع الجارديان لفئة التسلسل الزمني بنسبة (16.4%) ، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بنسبة (11.2%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات في المواقع الأجنبية عينة الدراسة ، والتسلسل الزمني من أشهر التصميمات التي تستخدم لعرض عدد من الأحداث التي تأخذ تسلسلاً زمنياً محدداً وتتيح للقارئ قراءة البيانات وتقييمها وفقاً لفترتها الزمنية⁽³⁴⁾ ، فعلى سبيل المثال نشر موقع الجارديان بتاريخ 2017/1/28 تحت عنوان "How many us immigrants can form Trump's seven banned countries" كم عدد المهاجرين الأمريكيين القادمين من الدول المحظورة " حيث يوجد تسلسل زمني للهجرة من عام 1960 حتى 2015 يوضح عدد المهاجرين في كل سنة على حدة .
 - تفوقت المواقع الأجنبية عينة الدراسة لنوع تصميم صحافة البيانات لفئة

الخرائط بعدد(312) خريطة بنسبة (22.3%) بينما جاءت المواقع المصرية بعدد (105) خريطة بنسبة (12.6%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات للمواقع عينة الدراسة.

- جاء موقع النيويورك تايمز لفئة خرائط بنسبة (27.7%) بينما جاء موقع الجارديان لفئة الخرائط بنسبة (8.5%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات للمواقع الأجنبية عينة الدراسة ، حيث توجد مجموعة من الخرائط مثل الخرائط إلى تركيز على تتبع المسارات وعرض الاتجاهات الجغرافية ، وخرائط تستخدم درجات اللون الواحد لإظهار الاختلافات فى البيانات بكل منطقة على الخريطة ، وخرائط تستخدم الألوان المختلفة للتعبير عن مجموعة من الفئات أو المتغيرات بالخريطة ، فعلى سبيل المثال نشر موقع النيويورك تايمز موضوعا تحت عنوان "What music do Americans love the most 50 detailed fan maps 50 خريطة مفصلة : ما أكثر أنواع الموسيقى التى يحبها الأمريكيون " حيث يوجد 50 خريطة للولايات المتحدة كل خريطة تحمل اسم مغنى وموسيقار والولايات المختلفة التى تهتم بهذه الموسيقى.
- تفوقت المواقع الأجنبية عينة الدراسة لنوع تصميم صحافة البيانات فئة الجداول بعدد (220) بنسبة (15.5%) ، بينما جاءت فى المواقع المصرية بعدد (89) بنسبة (10.7%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات فى المواقع عينة الدراسة .
- جاءت المعلومات النصية لنوع التصميم المستخدم فى صحافة البيانات للمواقع المصرية والأجنبية بنسب متقاربة حيث بلغت فى الأولى نسبة (8.6%) والثانية (8.3%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات فى المواقع عينة الدراسة.

● فجاء موقع النيويورك تايمز لفئة المعلومات النصية بنسبة (9.7%) ، بينما جاءت فى موقع الجارديان بنسبة (5.1%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات . فعلى سبيل المثال نشر موقع النيويورك تايمز بتاريخ 2017/7/31 موضوعا يحمل معلومات نصية تحت عنوان "How to prepare preschoolers from automated economy كيفية إعداد مرحلة ما قبل المدرسة" والموضوع عبارة عن معلومات نصية عن تعليم الأطفال مهارات مثل بناء النماذج الأولية وتصحيح الأخطاء وتعليم المهارات الاجتماعية .

- كما جاء موقع المصرى اليوم لفئة المعلومات النصية بنسبة (7.1%) ، بينما جاءت فى موقع الوطن بنسبة (13.3%) من إجمالي نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات للمواقع المصرية عينة الدراسة .

- تفوقت المواقع المصرية عينة الدراسة لنوع تصميم صحافة البيانات لفئة الإنفوجراف بعدد (164) إنفوجراف بنسبة (19.5%) ، بينما جاء الإنفوجراف فى المواقع الأجنبية بعدد (5) فقط بنسبة (0.4%) من إجمالى نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات للمواقع عينة الدراسة.
- فجاء موقع الوطن لفئة إنفوجراف بنسبة (26.5%) بينما جاء فى موقع المصرى اليوم بنسبة (17.4%) ، من إجمالى نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات للمواقع المصرية عينة الدراسة . كما جاء موقع الجارديان لفئة إنفوجراف بنسبة (0.7%) بينما جاء موقع نيويورك تايمز بنسبة (0.2%) من إجمالى نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات للمواقع الأجنبية عينة الدراسة ، والإنفوجراف تصميم بسيط يعتمد على المؤثرات البصرية فى توصيل المعلومة ، وتحويل المعلومات والبيانات إلى أرقام وإحصاءات وتحليل هذه الأرقام فعلى سبيل المثال نشر موقع المصرى اليوم إنفوجرافا بتاريخ 2017/7/19 تحت عنوان "16 سيدة مصرية ضمن قائمة أقوى السيدات العربيات لعام 2017" ، ويعيب على هذا الإنفوجراف وضع أسماء السيدات المصريات فى أرقام دون شرحها وتحليلها.
- تفوقت المواقع المصرية عينة الدراسة لنوع وتصميم صحافة البيانات لفئة سيرة ذاتية بعدد (14) موضوع بنسبة (1.7%) بينما جاءت فى المواقع الأجنبية بعدد واحد فقط بنسبة (0.1%) من إجمالى نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات. حيث جاء موقع النيويورك تايمز لفئة سيرة ذاتية بعدد موضوع واحد فقط عن الأديب جون اوستن نشر بتاريخ 2017/7/15.
- جاء موقع المصرى اليوم لفئة سيرة ذاتية بنسبة (1.7%) ، بينما جاء فى موقع الوطن بنسبة (0.9%) من إجمالى نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات فى المواقع المصرية عينة الدراسة. فعلى سبيل المثال نشر موقع المصرى اليوم بتاريخ 2017/2/16 السيرة الذاتية للواء محمود عشماوى محافظ القليوبية السابق.
- تفوقت المواقع المصرية عينة الدراسة لنوع وتصميم صحافة البيانات لفئة رسم المساحة بعدد (33) موضوع بنسبة (3.9%) بينما جاء فى المواقع الأجنبية بعدد (14) موضوع بنسبة (0.9%) من نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات للمواقع عينة الدراسة ، ورسم المساحة هو أقرب إلى الرسم البيانى الخطى ، لكنه يستخدم بغرض مقارنة متغيرين أو أكثر فى فترة ثابتة من الوقت ويستخدم فى الغالب لإظهار الاتجاهات والعلاقات خلال سلسلة زمنية.

جدول رقم (8)

يوضح المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية

المجموع		نيويورك تايمز		الجارديان		المجموع		المصرية اليوم		الوطن		المعايير الأخلاقية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
16.2	519	10.6	198	17.9	221	9.5	104	7.3	58	15.5	46	احترام حق الفرد
15.7	502	15.4	287	17.5	215	7.5	84	7.5	60	8	24	الدفاع عن المصالح العامة
9.4	302	9.5	177	10.1	125	10.3	112	10.3	82	10	30	إبراز نماذج إيجابية
3.7	120	5.3	98	1.8	22	4.1	45	4.8	38	2.3	7	إبراز نماذج سلبية
9.4	300	14.8	276	1.9	24	14.2	456	13.9	111	15	45	الشعور بالمسئولية
1.5	50	1.8	33	1.4	17	2.1	23	1.6	13	3.3	10	الخروج عن الآداب العامة
1.6	51	1.9	37	1.1	14	4.3	47	5	40	2.3	7	يدعو للباس والإحباط
0.7	23	1.1	20	0.2	3	1.5	16	1	8	2.7	8	نشر أسماء وصور الضحايا
---	---	---	---	---	---	13.2	145	15.4	123	7.4	22	التحيز لوجهة نظر
20.3	647	19.1	357	23.6	290	2.5	28	2.9	23	1.7	5	التوازن وعرض وجهتي النظر
---	---	---	---	---	---	15.8	172	14.5	116	18.7	56	عدم الدقة في البيانات
20.3	647	19.1	357	23.6	290	6.8	75	6.5	52	7.7	23	الدقة في البيانات
1.2	37	1.4	27	0.9	10	8.2	89	9.3	73	5.4	16	لم يتطرق لأحد هذه الأبعاد
100	3198	100	1867	100	1231	100	1096	100	797	100	299	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلي :

- تفوق المواقع الأجنبية لفئة احترام حق الفرد بنسبة (16.2%) ، بينما جاءت في المواقع المصرية بنسبة (9.5%) ، من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات عينة الدراسة .

● جاءت فئة احترام حق الفرد في موقع الجارديان بنسبة (17.9%) مثل : عدم استثمار التعليم في المملكة المتحدة ، وانخفاض معدلات الضرائب يضعها في المرتبة 17 بين دول العالم في مؤشر جديد للتفاوت في أوكسفام الذي يصنف السويد في المرتبة الأولى من بين 152 دولة ونيجيريا في المرتبة الأخيرة وأيضًا هبوط وارتفاع مبيعات الكتب في جميع أنحاء العالم Which countries are the most (and least) committed to reducing in quality .

● كما جاءت فئة احترام حق الفرد في موقع النيويورك تايمز بنسبة (10.6%) مثل : تكلفة إعصار هارفي The cost of Harvey: . Only one recent storm close

● وجاء موقع الوطن لفئة احترام حق الفرد بنسبة (15.5%) مثل : نتائج إزالة التعديلات على أراضي الدولة ، قائمة المستحقين لاستخراج بطاقات التموين.

● كما جاء موقع المصري اليوم لفئة احترام حق الفرد بنسبة (7.3%) مثل : أبرز تصريحات وزير التموين : تحويل بطاقات التموين إلى بطاقات ذكية و70 مليون مواطن يستفيدون من الدعم.

- تفوق المواقع الأجنبية لفئة الدفاع عن المصالح العامة للمجتمع بنسبة (15.7%) ، مثل موضوعات : قانون الرعاية الصحية ، الضرائب ، توفير سكن اجتماعي ، المساواة في الأجور بين الرجال والنساء ، بينما جاءت في المواقع المصرية بنسبة (7.7%) ، من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل : قانون المرور الجديد ، سقوط حصن الإرهاب ، مصدر تسدد ديونها .

● جاء موقع الجارديان لفئة الدفاع عن المصالح العامة للمجتمع بنسبة (17.5%) ، مثل : Equal pay day : away fact check "يوم المساواة في الأجور : فحص حقيقى للفجوة في الأجور".

● كما جاء موقع النيويورك تايمز لفئة الدفاع عن المصالح العامة للمجتمع بنسبة (15.4%) مثل : Are publican plan for Medicare gets revival "خطة الحزب الجمهورى للحصول على مشروع الرعاية الصحية ، حيث يعرف هذا المشروع بالدعم المتميز لبرنامج الرعاية.

- وجاء موقع الوطن لفئة الدفاع عن المصالح العامة للمجتمع بنسبة (8%) مثل : ملامح قانون المرور الجديد ، و 7 أهداف من المقرر أن تحققها العاصمة الإدارية الجديدة.
- كما جاء موقع المصرى اليوم لفئة الدفاع عن المصالح العامة بنسبة (7.5%) مثل جبل الحلال ، وقائع سقوط حصن الإرهاب.
- تقاربت النسبة المئوية لفئة إبراز نماذج إيجابية فى المواقع المصرية والأجنبية حيث جاءت بنسبة (10.4%) و(9.4%) على التوالي من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات .
- جاء موقع الجارديان لفئة إبراز نماذج إيجابية بنسبة (10.1%) مثل موضوع More than a quarter of young adults in the U.K don't drink alcohol "أكثر من ربع شباب المملكة المتحدة لا يشربون الكحول".
- وجاء موقع النيويورك تايمز لفئة إبراز نماذج إيجابية بنسبة (9.5%) مثل : Charting weary greatness with Jane Austen "رسم بياني للأديب العظيم جين أوستن".
- كما جاء موقع المصرى اليوم لفئة أبرز نماذج إيجابية بنسبة (10.3%) مثل : 7 مصريين ضمن أفضل لاعبي اسكواش بالعالم ، تراجع معدلات البطالة فى مصر خلال الربع الثانى من 2017.
- وجاء موقع الوطن لفئة إبراز نماذج إيجابية بنسبة (10%) مثل ارتفاع إيرادات قناة السويس ، طارق شوقى رائد تكنولوجيا الاتصال .
- جاءت فئة إبراز نماذج سلبية فى المواقع المصرية والأجنبية بنسبة متقاربة بلغت (4.1%) و (3.7%) على التوالي من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات.
- جاءت فئة إبراز نماذج سلبية فى موقع النيويورك تايمز بنسبة (5.3%) ، بينما جاءت فى موقع الجارديان بنسبة (1.8%) من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل موضوعات : الإجهاد ، الانتحار ، المخدرات ، الموضوعات الجنسية ، العنصرية.
- كما جاءت فئة إبراز نماذج سلبية فى موقع المصرى اليوم بنسبة (4.8%) ، بينما جاءت فى موقع الوطن بنسبة (2.3%) من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل موضوعات : التسلسل الزمنى لمجزرة بورسعيد ، 45% من المصريين يرمون القمامة فى الشارع ، أسوأ الهجمات الإرهابية التى تعرضت لها مصر خلال 20 سنة ، الدهس بالشاحنات سلاح الإرهابيين الغادر.

- تفوقت المواقع المصرية لفئة الشعور بالمسئولية بنسبة (14.2%) بينما جاءت فى المواقع الأجنبية بنسبة (9.4%) من إجمالى المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات.

- فجاء موقع الوطن لفئة الشعور بالمسئولية بنسبة (15%) ، مثل موضوعات : زيادات المعاشات والدعم من عام 2011 حتى عام 2017 ، السياحة تعود والفنادق غير جاهزة ، مشروع سكن مصر للإسكان والتميز ، نشاط الرئيس السيسى فى يربكس .
- بينما جاء موقع المصرى اليوم لفئة الشعور بالمسئولية بنسبة (13.9%) مثل موضوعات : مصر تسدد ديونها ، حصر لأراضى الدولة المستردة على مستوى الجمهورية ، أشكال الانضمام للتحالف الدولى ضد تنظيم داعش ، قرارات العلاج على نفقة الدولة.
- كما جاءت فئة الشعور بالمسئولية فى موقع النيويورك تايمز بنسبة (14.8%) مثل موضوعات : قانون الرعاية الصحية المقدم من الحزب الجمهورى ، ملامح قانون الضرائب الجديد ، المقارنة بين الحزب الديمقراطى والحزب الجمهورى .
- وجاءت فئة الشعور بالمسئولية فى موقع النيويورك تايمز بنسبة (14.8%) مثل موضوعات : قانون الرعاية الصحية المقدم من الحزب الجمهورى ، ملامح قانون الضرائب الجديد ، المقارنة بين الحزب الديمقراطى والحزب الجمهورى.
- وجاءت فئة الشعور بالمسئولية فى موقع الجارديان بنسبة (1.9%) من إجمالى المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل موضوعات *Democracy in American : How is it doing?* ، *The 18c debate: how frequent are racial discrimination complaints?* ، *مدى تكرار شكاوى التمييز العنصرى* .

- جاءت فئة الخروج عن الآداب العامة فى المواقع الأجنبية بنسبة (1.5%) بينما جاءت فى المواقع المصرية بنسبة (2.1%) من إجمالى المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات.

- فجاءت فئة الخروج عن الآداب العامة فى موقع الجارديان وموقع النيويورك تايمز بنسبة متقاربة بلغت (1.4%) و (1.8%) على التوالى من إجمالى المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل موضوعات : الشائعات ، التحرش الجنسى ، التحول الجنسى ، ممارسة الجنس مع الحيوانات ، المثليين ، الإجهاض .

• Why woman don't report sexual her assment "لماذا لا
تعترف النساء بالمضايقات الجنسية ، Trump is on track to in
sult 650 people place and thing on twitter by the end
of his first Bestiality: "ترامب فى طريقه إلى إهانة 650 شخصًا ، أماكن ،
وأحياء ، على تويتر بحلول نهاية فترته الأولى" ،
which animal are most at risk "ممارسة الجنس مع الحيوانات:
الحيوانات الأكثر عرضة للخطر".

• كما جاءت فئة الخروج عن الآداب العامة فى موقع المصرى اليوم
بنسبة (1.6%) ، بينما جاءت فى موقع الوطن بنسبة (3.3%) من
إجمالى المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل موضوعات : 968
واقعة فساد فى 2016 ، شنق جماعى وإبادة فى سجن الإعدامات فى
عام 2016 ، تفشى ظاهرة الرشوة فى 18 جهة حكومية ، 40 مليون
شخص ضحية العبودية الحديثة ، الدهس بالشاحنات سلاح الإرهابيين
الغادر ، 45% من المصريين يرمون القمامة فى الشارع ، عامان من
الدم فى فرنسا : 228 قتيلا ب 9 عمليات.

- جاءت فئة يدعو لليأس والإحباط فى المواقع المصرية بنسبة (4.3%) ، بينما
جاءت فى المواقع الأجنبية بنسبة (1.6%) ، من إجمالى المعايير الأخلاقية
لصحافة البيانات.

• جاء موقع المصرى اليوم لفئة يدعو لليأس والإحباط بنسبة (5%) مثل
موضوعات : الانتحار أصبح ظاهرة عالمية ، أكثر من 815 مليون
شخص يعانون من الجوع حول العالم ، 372 ألف شخص لقوا حتفهم
بسبب الغرق ، ارتفاع معدل التضخم خلال يوليو عام 2017 لـ
34.2% ، 45% من المصريون يرمون القمامة فى الشارع . كما جاء
موقع الوطن لفئة يدعو لليأس والإحباط بنسبة (2.3%) مثل
موضوعات : إحصائيات التلوث تهدد البشرية فى اليوم العالمى للمياه ،
الإحصاء 3.5 مليون متعطل عن العمل عام 2017.

• وجاء موقع نيويورك تايمز لفئة يدعو لليأس والإحباط بنسبة (1.9%)
، بينما جاء فى موقع الجارديان بنسبة (1.1%) من إجمالى المعايير
الأخلاقية لصحافة البيانات فى المواقع الأجنبية عينة الدراسة مثل
موضوعات : الانتحار ، ارتفاع معدلات الجريمة فى أمريكا ، زواج
المثليين ، أزمة الأفيون فى أمريكا ، قضايا العنصرية ، التشرد وعدم
وجود سكن اجتماعى حيث نشرت الجارديان موضوعا عن
Homelessness in NEW: Failing t meet the social
housing need "التشرد فى نيوساوث ويلز : عدم تلبية احتياجات

السكن الاجتماعي" ، ونشر موقع النيويورك تايمز موضوعا بعنوان
Short answers to hard questions about the opioid
crisis "إجابات قصيرة للأسئلة الصعبة حول أزمة الأفيون".

- جاءت المواقع المصرية لفئة نشر أسماء وصور الضحايا بنسبة (1.5%) ،
بينما جاءت في المواقع الأجنبية بنسبة (0.7%) من إجمالي المعايير الأخلاقية
لصحافة البيانات.

• جاء موقع الوطن لفئة نشر أسماء وصور الضحايا بنسبة (2.7%)
مثل : تحليل زمني لتطور الحركات الإرهابية في العالم ، إعدام سيد
قطب ، إعدام صالح سرية ، اغتيال عبد الله عزام ، مقتل أسامة بن
لادن ، حل تنظيم الجهاد بمصر على يد مصطفى يسرى ، رحلة علاج
إيمان من مصر إلى الهند وعرض الموضوع و صورة لإيمان . كما
جاء موقع المصري اليوم لفئة نشر أسماء وصور الضحايا بنسبة
(1%) مثل موضوعات : الدهس بالشاحنات ... سلاح الإرهابيين
الغادر ، دهس الإرهابي خالد مسعود مجموعة من المشاة بالقرب من
مبنى البرلمان في لندن وأسفر الحادث عن وفاة 4 وإصابة 50 جريحًا ،
ويعرض الموضوع صورة للإرهابي خالد مسعود.

• وجاء موقع نيويورك تايمز لفئة نشر أسماء وصور الضحايا بنسبة
(1.1%) مثل موضوعات : ترامب في طريقة لإهانة 65 شخص
وعرض أسماء وصور بعض الأشخاص مثل هيلارى كلينتون ، ويند
كروز ، جيب بك حيث أطلق على حسابه الشخصى تويتر إهانات لهم .
كما جاء موقع الجارديان لفئة نشر أسماء وصور الضحايا بنسبة
(0.2%) ، مثل موضوع اطلاق النار الجماعى يحدث بشكل أكثر
تكرارًا في الولايات المتحدة وتوجد أسماء وصور ضحايا القتل مثل :
ليزا ويلنسون ، وبيتر أرنولد في ولاية تكساس.

- جاءت فئة التحيز لوجهة نظر في المواقع المصرية بنسبة (13.2%) من المعايير
الأخلاقية لصحافة البيانات ، حيث جاءت في موقع المصري اليوم بنسبة
(10.4%) ، مقابل (7.4%) لموقع الوطن من إجمالي المعايير الأخلاقية مثل :
أشكال الانضمام للتحالف الدولي ضد داعش ، غرامات المخالفات فى المترو بعد
زيادة التذكرة ، ملامح نظام الثانوية العامة الجديد ، رسالة الرئيس السيسى للمرأة
بمبنى شباب العالم.

- تفوقت المواقع الأجنبية لفئة التوازن وعرض وجهتى النظر بنسبة (20.3%) ،
بينما جاءت في المواقع المصرية بنسبة (2.5%) من إجمالي المعايير الأخلاقية
لصحافة البيانات ، فجاءت فئة التوازن وعرض وجهتى النظر فى موقع الجارديان
بنسبة (23.6%) بينما جاءت في موقع النيويورك تايمز بنسبة (19.1%) من

إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل : الانتخابات الرئيسية بين هيلارى كلينتون وترامب ، مقارنة بين رجال ونساء الحزب الجمهورى ورجال ونساء الحزب الديمقراطى من حيث الهوية الجنسية والتوجه الجنسى والأصل العرقى ، الكلمات التى يستخدمها الرجال والنساء عندما يكتبون عن الحب .

- كما جاءت فئة عرض وجهتى النظر فى موقع المصرى اليوم بنسبة (2.9%) ، بينما جاءت فى موقع الوطن بنسبة (1.7%) من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات .

- جاءت فئة عدم الدقة فى البيانات فى المواقع المصرية بنسبة (15.8%) من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات ، حيث جاءت فى موقع الوطن بنسبة (18.7%) ، بينما جاءت فى موقع المصرى اليوم بنسبة (14.5%) ، من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات ، مما يدل على قصور فى مجال التغطية الصحفية والاعتماد على المصادر المجهلة التى تعكس عدم مصداقية القصة الصحفية حتى لو كانت مدعومة بالأرقام والإحصائيات وهذا جعل صحافة البيانات تفقد المصدر الأكثر أهمية وصدقًا فى مجال العمل الصحفى مثل موضوعات : 4 مدن تركية كبرى رفضت توسيع صلاحيات أردوغان ، 100 فرصة عمل فى مشروع أنفاق قناة السويس .

- لاحظ الباحث أثناء الدراسة التحليلية عدم وجود فنتى (التحيز لوجهة نظر ، عدم الدقة فى البيانات) فى المواقع الأجنبية، مما يعكس أهمية ودور صحافة البيانات فى الدول الأجنبية .

- تفوقت المواقع الأجنبية لفئة الدقة فى البيانات حيث جاءت بنسبة (20.3%) ، بينما جاءت فى المواقع المصرية بنسبة (6.8%) من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات ، حيث جاءت فئة الدقة فى البيانات فى موقع الجارديان بنسبة (23.6%) ، بينما جاءت فى موقع النيويورك تايمز بنسبة (19.1%) من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات ، مما يعكس اهتمام المواقع الأجنبية بأهمية ودور صحافة البيانات والحصول على البيانات والأرقام والإحصائيات من مصادرها لتوخي الدقة والمصداقية ، مما يبعث عدم التشكيك فى مصداقية صحافة البيانات لدى القارئ وتقديم رؤية متكاملة عن القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات .

- كما جاءت فئة الدقة فى البيانات فى موقع الوطن بنسبة (7.7%) بينما جاءت فى موقع المصرى اليوم بنسبة (6.5%) من إجمالي المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل موضوعات ذكرت مصادرها : احتياجات لاجئى بورما بعد الهجرة لبنجلاديش المصدر الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة ، منظمة الصحة العالمية : الانتحار أصبح ظاهرة عالمية ، مؤشرات القطاع المصرفى المصرى

المصدر البنك المركزي المصري ، إحصائيات التلوث تهدد البشرية فى اليوم العالم للمياه المصدر الأمم المتحدة.

- وأخيرًا جاءت فئة لم يتطرق لأحد هذه الأبعاد فى المواقع المصرية بنسبة (8.2%) ، بينما جاءت فى المواقع الأجنبية بنسبة (1.2%) من إجمالى المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات .

- فجاء موقع المصرى اليوم لفئة لم يتطرق لأحد هذه الأبعاد بنسبة (9.3%) ، بينما جاء فى موقع الوطن بنسبة (5.4%) من إجمالى المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل موضوعات: ترتيب الدورى المصرى الممتاز ، مجموعة مصر فى مونديال روسيا 2018 ، إمساقية شهر رمضان 2017، متوسط تقييمات htc وبلاك بيرى وآبل ، تعرف على مستويات وأسعار الحج .

- وجاء فئة لم يطرق لأحد هذه الأبعاد فى موقع النيويورك تايمز بنسبة (1.4%) ، بينما جاءت فى موقع الجارديان بنسبة (0.9%) من المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل موضوعات : دورى كرة القدم الأمريكى ، الأحوال الجوية والطقس ، الموسيقى الأمريكية ، الأماكن التى يمكن زيارتها فى الولايات المتحدة الأمريكية ، أشهر دوريات كرة القدم فى العالم.

الخاتمة

- جاءت الموضوعات الصحفية السياسية فى الترتيب الأول فى المواقع المصرية بنسبة (25.7%) من إجمالى الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات ، بينما احتلت الموضوعات السياسية الترتيب الثالث فى المواقع الأجنبية بنسبة (19.7%) من إجمالى الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات ، وجاءت الموضوعات الاجتماعية فى الترتيب الأول فى المواقع الأجنبية بنسبة (28.1%) ، بينما جاءت فى الترتيب الثالث فى المواقع المصرية بنسبة (12%) من إجمالى الموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات .

- تفوقت المواقع المصرية فى نمط التصميم الثابت للموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات بنسبة (90.4%) ، بينما جاءت فئة التصميم الثابت فى المواقع الأجنبية بنسبة (85.4%) من إجمالى نمط التصميم لصحافة البيانات عينة الدراسة.

- تفوق المواقع الأجنبية فى نمط التصميم التفاعلى حيث جاء بنسبة (6.9%) ، من إجمالى نمط التصميم فى المواقع الأجنبية عينة الدراسة .

- تفوقت المواقع الأجنبية عينة الدراسة لنوع تصميم صحافة البيانات لفئة رسوم بيانية بنسبة (39.8%) ، بينما جاءت فى المواقع المصرية بنسبة (29.5%) ، من إجمالى نوع التصميم المستخدم لصحافة البيانات فى المواقع عينة الدراسة.
- تفوق المواقع الأجنبية عينة الدراسة لبعض فئات المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل فئات (احترام حق الفرد - الدفاع عن المصالح العامة - التوازن وعرض وجهتى النظر - الدقة) .
- تفوق المواقع المصرية عينة الدراسة لبعض فئات المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات مثل فئات (الشعور بالمسئولية - الخروج عن الآداب العامة - نشر أسماء وصور الضحايا- عدم الدقة - يدعو لليأس والإحباط - التحيز لوجهة نظر واجدة - لم يتطرق إلى هذه الأبعاد) .

هوامش البحث :

- (1) دينا طارق محمود : محددات توظيف صحافة البيانات فى المواقع الإخبارية المصرية والعالمية – دراسة للمضمون والقائم بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2018) ، ص1.
- 2) Gary; Jonathan & others: Data Journalism, Chicago uni, vol2, 2015, p.26. <http://datajournalismhandbook.org/>
- (3) سعيد محمد غريب : استخدام فن الإنفوجراف فى المواقع الإلكترونية المصرية – دراسة تحليلية مقارنة فى الشكل والمضمون ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، أبريل – يونية 2017) ، المجلد 16 ، العدد2 ، ص2.
- (4) حاتم على مصطفى : المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية الفلسطينية – دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتى القدس والنيويورك تايمز ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا : كلية علوم الاتصال ، 2017) ، ص2.
- (5) المرجع السابق نفسه.
- 6) Craig, David & others; To post or not to post online discussion of gun permit mapping and development of ethics standards in data Journalism, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol 94, No1, 2017.
- (7) أميرة السيد البربرى : اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهنى للصحف المصرية من المنظور الأخلاقى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2015).
- 8) Deandra kalya, William Son; Ethical challenges in Bahamian journalism: The case for a code of ethics, **Master of Arts**, school of communication paint park university, 2015.
- 9) J. Diaz-Compo & Sgado-Boj; Journalism ethics in a digital environment : How journalistic code of ethics have been adapted to the internet in countries around; **The world Journal**, Vol32, No.4, 2015, p.p.735-744.
- (10) شريف درويش اللبان : الضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية للإعلام ، مجلة روى استراتيجية ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 7ع ، يوليو 2014 ، ص ص 135-96.
- (11) فضل أحمد المصرى : المسئولية المدنية للصحفى – دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الحقوق ، 2014).
- (12) نانسى عادل فهمى : قضايا النشر وعلاقتها حرية الصحافة فى مصر 1995-2009 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2013).
- 13) Chari, Tendai; New communication technologies and journalism ethics in Zimbabwe, practices and malpractices online, **Journal of Communication and Media Technologies**, Vol3, Issue, April.2013, p.p.112-136.
- 14) Gallez, Florence H.J.T; Aporsal for a code of ethics for collaborative journalism in the digital age: The open park code , **Master thesis of**

science comparative, Media studies Massachusetts in statue of technology, June 2012.

- 15) Jim On Yango Ongowo; Ethics of investigative journalism a study of a tabloid and quality newspaper in Kenya, **Master Thesis in International journalism**, In statue of communication studies, The university of leads, 2011.
- 16) Lisa M., Jones & others; "Protecting Victims" Identities in press coverage of child victimization, **Journal of Journalism**, Vo;.11, No.3, 2010, p.p.347-367.
- 17) دينا طارق : مرجع سابق ذكره.
- 18) Veglis Andress; Charalam pos Bratsas; to words a taxonomy of data journalism, **journal of Media Critiques**, Vol3, No11, 2017, p.p. 109-121.
- 19) Fan Yang & others; "Story Telling in the age of big data: Hong Kong student", Reading and attitude lawords data journalism, Asia specific **Media Educator**, Vol26, 2016, p.p.148-162.
- 20) Kim, Weon & Others; Effects of info-graphic on news elaboration acquisition and evaluation: prior knowledge and issue involvement as moderators, **SAGE Journal**, first published, 14-1-2015, <http://journal.sagepub.com>
- 21) Ng. Margaret; How the New York Times uses information graphics and data visualization across news section and to foster audience engagement, **Paper Presented to the Visual Communication Division of the association far education in journalism and mass communication for its annual conference**, San Francisco, 2015.
- 22) Lima, Ricardo & others; The relation between on time and print information graphic for newspaper, <http://www.academia/8697062>, 2014.
- 23) Nick, Gendner & others; The role of interactive graphics in reducing misperceptions in the electorate, **Paper presented at the annual meeting of the international communication association**, London, 2013, <http://citationallacademic.com> .
- 24) Gerard Smit & others; Visualizing news: obstacles challenges and sdution, <http://www20mmu.ac.i.k2013>
- 25) Weber; Wibke and Rell, Hannes; Data visualization in online journalism placations for the production process 16th international conference on information visualization, 2013, p.p.349-356.
- 26) Bekhit, Esayed; Inforgaphics in the United Arab Emirates newspaper, **Journalism**, Vol10, No.4, 2009, p.p.492-508. <http://jou.sagepub.com>

(*) ا.د/ عزة عبد العزيز عثمان ، عميد كلية الإعلام جامعة فاروس.
ا.د/ فوزى عبدالغنى ، عميد معهد الإسكندرية العالى للإعلام

- ا.د/ سامح عبد الله ، مدير مركز الأهرام الإقليمي .
- (27) دينا طارق : مرجع سابق ذكره، 29.
- (28) هشام عطية : تأثير السياحة الخارجية في معالجة الصحافة للشئون الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 1995).
- (29) دينا طارق : مرجع سابق ذكره، 156.
- (30) استطلاع شبكة صحفى البيانات حول صحافة البيانات فى العالم العربى ، يوليو – أكتوبر 2017، ص13.
- (31) دينا طارق : مرجع سابق ذكره، 176.
- (32) عمرو عراقى : دليل صحافة البيانات لتغطية قضايا حقوق الإنسان ، (عمان: منظمة صحفيون من أجل حقوق الإنسان ، 2017) ، ص138.
- (33) دينا طارق : مرجع سابق ذكره، 186.
- (34) المرجع السابق نفسه ، ص185.